الحوثي: إيقاف برنامج الأغذية العالمي للمساعدات في اليمن سلوك يتعارض مع واجباته الأخلاقية

العدو السعودي يواصل قصفه العشوائي على مناطق متفرقة بصعدة

الاثنين
27 نوفمبر 2023م

14 جمادى الأولى 1445هـ
العدد (1777)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فعاليات وأنشطة متواصلة إحياء للذكرى السنوية للشهيد

وزير الإعلام: اليمن وبفضل تضحيات الأبطال سيعيش حراً كريماً مستقلاً

محافظ إب: يجب الاهتمام بأسرهم وذويهم عرفاناً بتضحياتهم في سبيل الله

محافظ تعز: تضحيات الشهداء ساهمت في ترسيخ ثقافة الجهاد والاستشهاد وتحقيق الانتصارات

أكد أن التفاعل الجماهيري مع غزةَ يوجهُ رسالةً للمطبعين بأن فلسطينَ بوابةُ استقرار المنطقة

العجري: الشعوب قد تتجاوزُ الشرعيات الشكلية لنصرة القضية الفلسطينية

مسيرة حاشدة في مدينة إب دعماً للمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني

أكّد أن صنعاءَ حريصةٌ أكثرَ من غيرها على سلامة خطوط الملاحة الدولية

العزي: البحر الأحمر آمن للجميع ما عدا سفن العدو الصهيوني

خلال رسالة بعثها لمديرة برنامج الأغذية العالمي

الحوثي: إيقاف برنامج الأغذية العالمي للمساعدات في اليمن سلوكٌ غيرُ أخلاقي

المسيرة : متابعات

أعرب عضوُ المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، عن الأسف العميق لقرار برنامج الأغذية العالمي وقفَ المساعدات الإنسانية عن الشعب اليمني، معتبرًا ذلك يشكّلُ تهديداً خطيراً للأمن الغذائي والإنساني لليمن.

وقال الحوثي في رسالة بعثها، يوم أمس، إلى المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي، سيندي ماكين: إن «إيقاف برنامج الأغذية للمساعدات في اليمن، سلوك يتعارض مع واجباته الأخلاقية والإنسانية ويرقى إلى أن يكون جريمة ضد الإنسانية»، مُشيراً إلى أن «اليمنَ ليس مُجَرّد بياناتٍ إحصائية وأرقام، إنه بلدٌ يعيشُ في كابوس من الدمار والفقر والموت».

وَأَضَافَ أن «الأطفال يموتون جوعاً، والأُمهات يبحثن عن لقمة عيش ليطعمن أطفالهن المنهكين، وكلّ هذا ناتج عن العدوان والحصار غير الشرعيين على شعبنا وبلدنا منذ أكثر من ثماني سنوات ونصف»، داعياً برنامج الأغذية إلى إعادة النظر في قرار وقف المساعدات الإنسانية، والتراجع عنه واتِّخاذ الإجراءات اللازمة لضمان استمرار تقديم المساعدات الإنسانية لليمنيين المستحقين دون انقطاع أَو خفض.

ولفت إلى أن «تخفيض المساعدات سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الإنسانية، وزيادة معاناة ملايين اليمنيين»، وقال: «كما تعلمون، إن اليمن يعاني من أسوأ أزمة إنسانية في العالم، حَيثُ يعاني أكثرُ من 20 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد، ومن بينهم أكثر من 12 مليون شخص على حافة المجاعة».

وَأَضَافَ «لقد تم تبريرُ القرار بأنه ناتجٌ عن القيود التمويلية التي يواجهُها برنامجُ الأغذية، لكننا نعتقد أن هناك خياراتٍ أُخرى يمكن اتِّخاذها لتجنب وقفِ المساعدات الإنسانية، فمن الممكن، على سبيل المثال، تحويل المساعدات العينية إلى نقدية؛ ما سيوفر نفقات التشغيل، وسيسمح للمستفيدين باستخدام المساعدات في شراء الغذاء الذي يحتاجونه».

بيانُ المسيرة يؤكّدُ التفافَ الشعب اليمني حول السيد القائد في مساندة فلسطين

مسيرة حاشدة في مدينة إب دعماً للمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني

المسيرة : إب

شهدت مدينةُ إب، أمس، مسيرةً جماهيريةً حاشدةً؛ دعماً لحركات الجهاد والمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكي على قطاع غزة.

ورفعت الحشود في المسيرة الأعلامَ الفلسطينية واللافتات والشعارات المؤيدة والداعمة لخيارات حركات الجهاد والمقاومة الباسلة، وردّدت هتافات النصر والتضامن مع الشعب والمقاومة الفلسطينية، والتنديد بصمت المجتمع الدولي تجاه الإرهاب الصهيوأمريكي والمجازر الوحشية التي يرتكبها بحق أبناء فلسطين.

وجدّدت التأييدَ الكاملَ لكل القرارات التي يتخذها قائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي؛ لنصرة الشعب والمقاومة الفلسطينية.

وفي المسيرة التي تقدمها محافظ إب عبدالواحد صلاح، ثمَّن مسؤول التعبئة العامة بالمحافظة يحيى اليوسفي، موقف الشعب اليمني الداعم لحركات المقاومة الباسلة في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

وشدّد على ضرورة استمرار التعبئة استعداداً لأية خيارات قادمة في المعركة مع العدوّ الصهيوني، مؤكّداً أهميّة تفعيل سلاح مقاطعة المنتجات الأمريكية والإسرائيلية والدول والشركات الداعمة للكيان الصهيوني.

وأشاد بيانٌ صادرٌ عن المسيرة، تلاه مدير عام التوجيه بمكتب التربية والتعليم بالمحافظة عبدالرحمن الحبري، بالمواقف المشرفة الرسمية والشعبيّة المناصرة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها إعلان المشاركة في خوض معركة تحرير الأقصى، وحملة المقاطعة الاقتصادية، داعياً إلى دعم المقاومة الفلسطينية بالمال والسلاح والمقاتلين لتحرير الأقصى، وطرد المحتلّ الصهيوني.

وأكّد البيانُ التفافَ الشعب اليمني حول قيادته الثورية في مساندة الشعب الفلسطيني في ما يتعرضُ له من عدوان وإبادة جماعية، مثمِّناً الاستجابة السريعة للقوات البحرية في تنفيذ توجيهات قائد الثورة بتوجيه الضربات القوية ضد السفن الإسرائيلية.

وجدّد البيانُ الدعوةَ للأنظمة العربية والإسلامية بفتح معابرَ برية آمنة لأبناء الشعب اليمني للمشاركة المباشرة في المعركة المقدسة في فلسطين ضد اليهود.

في فعالية خطابية نظّمتها بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد:

مصلحة خفر السواحل تؤكّد استعدادها الكاملَ للمضي وفق موجِّهات قائد الثورة

المسيرة : متابعات

أكّدت مصلحةُ خفر السواحل، التأييدَ المطلقَ لكافة خيارات قائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، والسير في مسار تصاعدي لردع الكيان الصهيوني وإرغامه على إيقاف المجازر بحق الشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في الفعالية الخطابية التي أقامتها قوات خفر السواحل بالذكرى السنوية للشهيد للعام ١٤٤٥ هجرية، تحت شعار «القدس درب الشهداء».

وفي الكلمة التي ألقاها مدير التوجيه والعلاقات في المصلحة العقيد عبد الكريم العنسي، أكّد خلالها أن «الجهاد في سبيل الله مكانته ونتائجه عظيمة تتنفس من خلاله الأُمَّةُ أسمى معاني العزة والكرامة والحرية».

ونوّه العنسي إلى أن «قوات خفر السواحل تؤكّد التأييد المطلق لكل قرارات القيادة الثورية لنصرة الشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية الباسلة، ومباركة عمليات القوات المسلحة ضد أهداف الكيان الصهيوني».

ولفت مدير التوجيه والعلاقات في خفر السواحل إلى التطور النوعي في الجانب العسكري وبسالة وشجاعة منتسبي وقيادة القوات المسلحة في مواجهة دول الاستكبار.

وأشَارَ إلى «ما سطره الشهداء من بطولات وتضحيات عظيمة في ميادين العزة والكرامة؛ دفاعاً عن الوطن ومواجهة قوى العدوان، متطرقاً إلى صمود وثبات أسر الشهداء وأبناء الشعب اليمني وإفشال مؤامرات الأعداء».

وفي الفعالية أشار وكيل وزارة الإرشاد والحج والعمرة العزي راجح، إلى عظمة الشهادة في سبيل الله ونصرة الدين والدفاع عن الوطن وسيادته واستقراره، لافتاً إلى ضرورة التحلي بالثقافة القرآنية والجهادية؛ مِن أجل العيش بحرية وعزة وكرامة ومواجهة أعداء الأُمَّة الإسلامية.

ونوّه بمكانة الشهداء ومآثرهم البطولية والخالدة وتضحياتهم في مواجهة العدوان، مؤكّداً أهميّةَ استلهام الدروس والعبر من هذه الذكرى العظيمة في تجسيد معاني الصمود والعطاء والفداء والثبات على الحق ومقارعة الطواغيت والمستكبرين.

ولفت راجح، إلى أهميّة رعاية ودعم أسر الشهداء كأقلِّ واجب؛ وفاءً وعرفانًا للتضحيات التي قدمها الشهداء وبذلوا أرواحهم رخيصة دفاعاً عن الدين والعِرض والأرض.

فيما تطرقت الكلمات التي تخللت الفعالية، إلى أن مدرسة الشهادة تجسّدت من خلالها المبادئُ والقيم الرفيعة وحب الاستشهاد في سبيل الله وإعلاءً لكلمته ونصرة للدين الإسلامي القويم، مؤكّدةً أن «العزة والرفعة والحرية للأُمَّة لا تأتي إلا من خلال الإيمان بثقافة الشهادة والجهاد والمقاومة».

وأكّدت الكلمات أهميّة الاستمرار في الصمود والثبات ومواجهة أعداء الأُمَّة الإسلامية، ومناصرة ودعم الشعب الفلسطيني وحركات الجهاد والمقاومة لردع العدوان الأمريكي الصهيوني على فلسطين.

جيش العدو السعودي يواصل القصف العشوائي على صعدة

المسيرة : صعدة

واصل تحالُفُ العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، أمس الأحد، انتهاكاتِه في محافظة صعدة، حَيثُ أقدمت قواتُ العدوّ السعوديّ، أمس، على استهدافِ مناطقَ متفرقة من مديرية منبه الحدودية بمحافظة صعدة.

وأفَادت مصادر محلية في محافظة صعدة بأن العدوَّ السعوديّ يستهدفُ بالمدفعية وأعيرة نارية مختلفة مناطقَ متفرقة من مديرية منبه الحدودية، دون أن يبلَّغَ عن وقوع إصابات في صفوف المدنيين حتى كتابة الخَبر.

وكان قد استشهد مواطنٌ وأُصيب سبعة آخرون، الخميس الفائت، بقصف سعوديّ على مديريات قطابر وشدا ومنبه بمحافظة صعدة.

واستهدف العدوُّ السعوديّ بالقذائفِ المدفعية منطقةَ آل ثابت بمديرية قطابر؛ ما أَدَّى إلى استشهاد مواطن، كما استهدف العدوّ منطقة آل الشيخ في مديرية منبه بالأسلحة الثقيلة؛ ما أَدَّى إلى إصابة أربعة مواطنين بجروح بليغة، بالإضافة إلى استهداف منزل أحد المواطنين في مديرية شدا أسفر عن إصابة امرأتين.

ويأتي استهدافُ العدوّ في سياق ما تشهدُه المناطقُ الحدودية في محافظة صعدةَ من اعتداءات متكرّرة من قبل القوات السعوديّة على المواطنين ومزارعهم ومنازلهم وممتلكاتهم بكل أنواع الأسلحة؛ ما تسبَّبَ بسقوط آلاف الضحايا.

أكّـد أن الموقفَ اليمني يوجّه رسالةً واضحةً بأن الكيان الصهيوني لن ينعمَ بالاستقرار

أسامة حمدان: اليمنُ قدَّمَ نموذجًا في تجاوز عوائق المسافة والمعاناة الداخلية لأجل فلسطين

المسيرة : خاص

جدَّدت حركةُ المقاومة الإسلامية «حماس» توجيهَ التحية للشعب اليمني وقيادته وقواته المسلحة، على الخطوات الشجاعة المساندة لفلسطين وللمقاومة في قطاع غزة، معتبرة أن ما يفعله اليمن يمثل نموذجًا في تجاوز عوائق المسافة وتحديات المعاناة الإنسانية.

وقال القياديُّ بحركة «حماس» أسامة حمدان، في تصريحات لقناة «الميادين» مساء السبت: «نوجِّهُ التحيةَ والتقديرَ للمقاومة بقواها المختلفة في أمتنا، سواء في لبنان أو العراق أو الأشقاء في اليمن».

وأضاف: «الأعزاء في اليمن يقدِّمون بلا شك نموذجًا؛ لأَنَّهم لم يرَوا في بُعد المسافة عائقًا، ولم يرَوا في معاناتهم المُستمرّة أمراً يأخذون منه عذراً ليقعدَهم عن المشاركة».

وأكّد أن «ما يفعلُه اليمنُ منذ أسابيع سواء بالطائرات المسيَّرة والصواريخ أَو احتجاز سفن العدوّ، يوجِّهُ بلا شك رسالةً واضحةً بأن قضيةَ فلسطين هي قضية الأُمَّـة ولا مجال لاستقرار هذا الكيان، ولا مجالَ لأن يكون وجودُه طبيعيًّا في المنطقة».

وأشَارَ إلى أن قوى المقاومة في اليمن وفلسطين والمنطقة «ستلتحمُ يوماً ولن يكون بعيدًا لتحرير القدس بإذن الله».

وكان العديدُ من ممثلي حركات المقاومة الفلسطينية، ومنهم الناطق باسم كتائب القسام، أبو عبيدة، والناطق باسم سرايا القدس أبو حمزة، ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، والأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، قد وجّهوا كلمات شكر لليمن وللقيادة اليمنية على الموقف الرسمي والشعبي الشجاع في نصرة غزة ومساندة المقاومة بالعمليات العسكرية المتنوعة والمؤثرة وبالتفاعل الجماهيري الكبير.

وثمّن عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي على تلك التصريحات، مؤكّداً أن الموقفَ اليمني المناصِرَ لفلسطينَ والقضية الفلسطينية هو موقف أخلاقي وديني ومبدئي لن يتغير.

أكّـد أن صنعاءَ حريصةٌ أكثرَ من غيرها على سلامة خطوط الملاحة الدولية

العزّي: البحرُ الأحمر آمنٌ للجميع ما عدا سفنَ العدوّ الصهيوني

المسيرة : خاص

أكّـد نائبُ وزير الخارجية بحكومة تصريف الأعمال، حسين العزي، الأحد، أن صنعاءَ حريصةٌ على سلامة الملاحة الدولية، وأن الخطر في البحر الأحمر محصورٌ على سفن العدوّ الصهيوني حتى إنهاء عدوانه الإجرامي على قطاع غزة.

وقال العزي: إن «صنعاء بكل تأكيد أكثرُ حرصًا على سلامة الملاحة، وهي الأكثر احتراماً لمصالح العالم، وهذا أمرٌ أثبتناه عمليًّا طوالَ الماضي».

وأضاف: «نذكّرُ مرةً أُخرى بأن الملاحةَ في البحر الأحمر ستبقى آمنةً ومأمونةً لجميع السفن باستثناء فقط سفن الكيان المجرم؛ حتى إنهاء عدوانه على الأطفال والمدنيين العزل في غزة المظلومة».

ويحاول العدوّ الصهيوني أن يحوِّلَ الخطرُ المحدِقُ بسفنه في البحر الأحمر وباب المندب إلى قضيةٍ دوليةٍ؛ لحشد ضغط عالمي على صنعاء لإيقاف عملياتها العسكرية المساندة للشعب الفلسطيني وللمقاومة في غزة، حَيثُ يبدو كيان الاحتلال عاجزاً عن مواجهة الخطر المتصاعد من اليمن.

وكان نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن، الفريق الركن جلال الرويشان، أكّد السبت، أن قرار إغلاق البحر الأحمر أمام سفن العدوّ الإسرائيلي لا يزال قائمًا، وأن «الهُدنةَ تخُصُّ غزةَ فقط».

وأعلنت القوات البحرية يومَ الأربعاء الماضي أنها ستواصلُ عملياتِها ضد سفن العدوّ الصهيوني، سواء تلك التي ترفع العَلَمَ «الإسرائيلي» أَو التي تديرها أَو تملِكُها شركاتٌ «إسرائيلية»، حتى انتهاء العدوان على غزة.

ومثّلت عمليةُ الاستيلاء على سفينة «غالاكسي ليدر» من قبل القوات المسلحة اليمنية في البحر الأحمر صدمةً كبيرة للعدو الصهيوني الذي وجد نفسَه أمام «جبهة جديدة سيستمر خطرها حتى بعد انتهاء القتال في غزة» بحسب تعبير وسائل إعلام عبرية.

مسؤولٌ صهيوني سابق: اليمنُ بموقعه وصواريخه يشكِّلُ تهديداً استراتيجياً لـ «إسرائيل»

المسيرة : متابعات

واصل الكيانُ الصهيوني التعبيرَ عن تعاظُم قلقِه من الخطر اليمني على أمنه واستقراره في المرحلة الراهنة وفي المستقبل، وذلك على وَقْع تأكيدات القوات المسلحة على استمرار استهداف السفن «الإسرائيلية» حتى وقف العدوان على غزة.

وقال رئيس مجلس الأمن القومي السابق للكيان الصهيوني، غيورا آيلند، في تصريحات للقناة الـ12 العبرية: إنَّ «المشكلةَ مع اليمنيين هي موقعُهم في العُنُق الضيق للبحر الأحمر في الجزء الجنوبي منه، وهذه مشكلة أكبرُ من الصواريخ».

وَأَضَافَ أن «اليمن بالنسبة لإسرائيل يمثل تهديدًا استراتيجيًّا فعلاً» مُشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية «لا تُعنَى بهذا الأمر كما يلزم بل يبدو أنها تفضّلُ عدمَ القتال».

وقال: إن مشكلةً كبيرةً ستحدُثُ إذَا ما قرّر اليمنيون «إيقافَ كُـلّ سفينة إسرائيلية»، مُشيراً إلى أن ذلك يهدّدُ إمْكَانيةَ استمرار الإبحار من البحر الأحمر إلى «إيلات».

أكّـد أن الشعوبَ قد تتجاوزُ الشرعياتِ الشكلية لنُصرة القضية الفلسطينية

العجري: التفاعُلُ الجماهيري مع غزةَ يوجِّهُ رسالةً للمطبِّعين بأن فلسطينَ بوابةُ استقرار المنطقة

المسيرة : خاص

أكّـد عضوُ الوفد الوطني المفاوِض، عبد الملك العجري، أن التفاعُلَ الجماهيريَّ الواسعَ مع القضية الفلسطينية في العالم العربي والإسلامي يؤكّـدُ استحالةَ تصفية هذه القضية، ويوجّه رسالةً للمطبِّعين بأن فلسطين هي بوابة الاستقرار والأمن في المنطقة.

وكتب العجري على حسابه في منصة «إكس» أن «التفاعلَ المدهشَ والكاسحَ مع أَيَّام غزة عربيًّا وإسلاميًّا بل وعالميًّا، لم يحدث قط مع قضية أُخرى، وهو يقدم شاهدًا حاسمًا أن فلسطين قضية لا تموت، وأن غَرْفَ المحيطات بملعقة أسهلُ من إزاحة هذه القضية أَو إماتتها».

وَأَضَافَ أن «كُلَّ عدسات العالم كانت عينُها على غزة، مواقعُ التواصل الاجتماعي ووسائط الميديا كانت تتدفقُ كالغطمطم الزخّار لا ينقطعُ هديرُها، ولم يعد للأُمَّـة من حديثٍ ولا قضية إلا غزة وفلسطين، نسينا أنفسَنا وآلامَنا وتسمَّرنا أمام الشاشات والمنصات الإخبارية ننامُ ونصحو على وقائع وأحزان غزة».

وأكّـد أن هذا التفاعلَ «حشر المتصهينين العرب في الهامش وقدّم رسالة هامه للمطبِّعين وللولايات المتحدة ولكل الداعمين للكيان الإسرائيلي أن فلسطين هي بوابةُ الاستقرار والأمن الإقليمي وأن العبثَ معها هو عبثٌ بشرفنا ورأس مالنا العربي والإسلامي».

وأشَارَ إلى أن مشاعرَ الغضب التي يتضمَّنُها هذا التفاعلُ الجماهيري الواسع مع القضية الفلسطينية قد تخرجُ عن السيطرة، وأنه «لا شيء يضمن أن تبقى هذه المشاعر حبيسةً؛ فهي بمثابة بركانٍ يتحفَّز وبرميل بارود ينتظر فتيل الاشتعال وَإذَا اشتعلَ سينفجر في كُـلّ المنطقة».

وَأَضَافَ مخاطبًا الأنظمةَ العربية العميلة والمتخاذلة، أنَّ «مخزونَ الغضب في نفوس الجماهير إذَا ترافق مع مشاعر العجز والإحباط يدفعُهم للتعلق بأي موقف قوي يعيدُ لهم الاعتبارَ وستتجاوز الشكليات الشرعية الرسمية أَو القانونية لأنظمتكم» في إشارة إلى أن الغضبَ الجماهيري نتيجةَ المواقف السلبية للأنظمة قد يطالها.

وأوضح أن الشعبَ الفلسطينيَّ وجماهيرَ الأُمَّـة في احتشادهم خلف المقاومة «لم يلقوا بالًا للرسوم الشرعية؛ فالجماهير تمنَحُ الشرعيةَ للقادر، وليس للعاجزِ وإن شهدت بشرعيتِه الأمم».

■ وزيـر الإعـلام: اليمـنُ وبفضـل تضحيـات الأبطـال سـيعيشُ حـراً كريمـاً مسـتقلاً

■ محافظ تعز: تضحياتُ الشـهداء ساهمت في ترسـيخِ ثقافة الجهاد والاستشهاد وتحقيق الانتصارات

■ محافظ إب: عطاء الشـهداء لا يُقدَّرُ بثمن ويجبُ الاهتمامُ بأسـرهم وذويهم عرفانًا بتضحياتهم في سـبيل الله

الذكرى السنوية للشهيد..

عطاءات أثمرت نصراً وعزة

المسيرة : خاص

تحـضُرُ الذكـرى السـنوية للشـهيد هذا العـام 1445هـ في ظـل أوضاعٍ اسـتثنائيةٍ وهامـة تشـهدُها المنطقـةُ، بالتزامـن مع العـدوان الصهيوني الأكبر عـلى قطاع غزة منذ سـنوات عديدة، ومع دخول اليمن بكل عنفوانه إلى ساحة المواجهة وجهاً لوجه مع الاحتلال الإسرائيلي؛ لمسـاندة ودعمِ إخواننا في قطاع غزة.

وعلى امتداد السنوات التسع الماضية من عمر العدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم على بلادنا، رسم الشـهداءُ الطريقَ الواضحَ في مواجهة الطغاة والمستبدِّين؛ وهو طريقٌ يؤكّـدُ أنه بدون الشهادة والتضحية ما كان بالإمْـكَان أن يعلوَ للحق صوتٌ، وأن يتحقّقَ للمستضعَفين والمظلومين خَلاصٌ.

لقد أثمرت عطاءاتُ الشهداء وخدماتهم العزةَ والأمنَ والطمأنينة؛ فعزة اليمن وأمنه واسـتقراره إنمـا هـي بفضـل التضحيات الجسـيمة للشـهداء، واليـوم وببركة دماء الشـهداء أصبـح اليمـن مرفـوعَ الـرأس وعزيزاً، وحراً في قراراته واستقلاله.

وفي هـذا الشـأن، يحُثُّ القائـم بأعمال محافظة تعز، أحمد أمين المساوى، الجميع عـلى الاهتمـام والعنايـة بـأسر الشـهداءِ؛ عرفانًا بما قدمه الشـهداء مـن تضحياتٍ؛ دفاعـاً عن السـيادة والكرامة والسـير على خطاهم حتى تحقيق النصر الكامل.

ويشـير خـلال افتتاحه، أمـس، معرضاً لصـور شـهداء الـكادر الصحـي بسـاحة المستشـفى العسـكري في منطقـة الجنـد بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد 1445هـ إلى أهميّـة معـارض الشـهداء للتذكـير بما سـطَّرَه الشـهداء من بطـولات في مواجهة العـدوان واسـتلهام الـدروس والعـبر مـن تضحياتهـم في مختلـف الجبهـات، مؤكّـداً مـضيَّ الجميع عـلى درب الشـهداء في الذود عـن الوطن حتـى تحقيق النـصر، مبيِّنًا أن «تضحياتِ الشـهداء سـاهمت في ترسـيخ ثقافـة الجهـاد والاستشـهاد وتحقيـق الانتصارات على مختلف المسارات ومواجهة قوى العدوان وأدواته».

وتقديراً للدور الكبير الذي بذله الشـهداءُ وتضحياتهـم الكبـيرة؛ دفاعـاً عـن الوطن والعـرض في مواجهـة العـدوان الأمريكي السـعوديّ الغاشـم المتواصل للعام التاسع عـلى التـوالي، زار محافـظ إب، عبدالواحـد صـلاح، أمـس، روضـة الشـهداء بمديرية المشـنة في إطـار إحيـاء الذكـرى السـنوية للشهيد للعام 1445هـ.

وقـرأ المحافـظ صـلاح ومعـه مسـؤول التعبئة العامة يحيى اليوسـفي ومدير عام مؤسّسة الشهداء محمد المساوى، الفاتحة على أرواح الشـهداء الذين قدمـوا دماءَهم؛ مِـن أجـل الانتصـار للوطـن وردع العدوان ومرتزِقته.

وأوضـح محافـظ إب أن «هـذه الزيارةَ تعـد أقلَّ واجـب تجاه الشـهداء الذين بذلوا أرواحَهـم، وضحوا مِـن أجل عـزة وكرامة الشعب اليمني»، منوِّهًا إلى عظمة المكاسب التي تحقّقت بفضل تضحياتهم.

وجـدَّد العهـدَ لـه وللقيـادة والوطـن بعـدم التنـازل أو التفريـط بتضحيـات الشـهداء والثبـات عـلى الموقـف والمضي في مواصلة طريـق التحرّر والاسـتقلال، لافتاً إلى ضرورة الاهتمـام بأسرهـم وذويهـم؛ عرفانًـا بتضحياتهم في سـبيل اللـه ودفاعًا عن الوطن، منوِّهًا إلى أن «عطاء الشهداء لا يمكن أن يقدَّر بثمن».

مكانةٌ رفيعة:

وتعـد الشـهادة أُمَّ التضحيـات وأشرفَ العبادات وأفضلَ الدرجات، والشهداء أعزاء علينـا لهـم مناقـبُ كثـيرة، وآثار الشـهيد سـتبقى حيـة تسـتثير الضمائـر الحـرة والقلوب الواعية، كما أنه لا معنى للشهادة إلا أن تكـون في سـبيل الله، والشـهادة هي نوع مـن الامتيَاز، وَإِذَا اسـتجاب الله دعاءَ الشخص بأن يجعل موتَه بالشهادة فَـإِنَّه يكـون قـد وهبـه أعظـمَ كرامـة وامتيَـازٍ ويعطيه مقابـلَ جوهرِه الـذي رحل الجنةَ ورضاه -سُبحانَه-.

ويشـير وكيـل وزارة الإرشـاد والحـج والعمرة، العزّي راجح، إلى عظمة الشهادة في سبيل الله ونُصرة الدين والدفاع عن الوطن وسـيادته واسـتقراره، لافتـاً إلى ضرورة التحـلي بالثقافـة القرآنيـة والجهادية؛ مِن أجل العيش بحُرية وعزة وكرامة ومواجهة أعداء الأُمَّـة الإسلامية.

وينوّه خلال كلمة لها في فعالية نظمتها خفرُ السـواحل، أمـس، بمناسـبة الذكرى السـنوية للشـهيد للعـام ١٤٤٥ هجريـة، تحـت شـعارِ «القـدس درب الشـهداء» إلى مكانـة الشـهداء ومآثرهـم البطوليـة والخالـدة وتضحياتهم في مواجهة العدوان، مؤكّـداً أهميّة اسـتلهام الدروس والعِبَر من هـذه الذكـرى العظيمة في تجسـيد معاني الصمـود والعطـاء والفـداء والثبـات عـلى الحق ومقارعـة الطواغيت والمسـتكبرين، لافتـاً إلى أهميّة رعاية ودعم أسر الشـهداء كأقل واجبٍ؛ وفاءً وعرفانًا للتضحيات التي قدمها الشـهداء وبذلـوا أرواحَهم رخيصةً؛ دفاعاً عن الدين والعِرض والأرض.

من جانبِهِ يشـير نائـبُ وزير الإرشـاد، العلامة فـؤاد ناجي، إلى أهميّـةِ إحياءِ هذه الذكرى التي تتزامـنُ مع معركة «طُـوفان الأقصى»، للتذكير بمآثر وتضحيات الشهداء في سبيل الدفاع عن قضايا الأُمَّـة، مؤكّـداً أنـه «ومنذ رفـع الشـهيد القائد وشـهداء الوطن الصرخةَ في وجه المستكبرين والعينُ عـلى القـدس واليـدُ عـلى الزنـاد، وهدفُهم تحريـرُ بيت المقـدس والانتصـار للقضية الفلسـطينية؛ كونهـا القضيـةَ المركزيـةَ للشعب اليمني».

وقـال -خـلال فعالية نظمتهـا وزارة الإرشـاد وشـؤون الحـج والعمـرة، والأكاديميـة العليـا للقـرآن الكريم يوم، أمس بمناسـبة الذكرى السنوية للشهيد 1445هـ-: «إن اليمنيـين مـع القضية الفلسـطينية ليـس مـن السـابع مـن أكتوبر، بل كان الشهيد القائد مستشعراً منـذ وقـتٍ مبكـر لخطـورة مخطّطات أعـداء الأُمَّـة، وفي مقدمتهـم أمريـكا وإسرائيـل»، مُشـيراً إلى أن «الانتصـارات التـي تتحقّـقُ لليمـن رغـم التحديات التـي فرضهـا العـدوان، ومنهـا القوة في القـرار والمواقـف خَاصَّة تجـاه القضية الفلسـطينية نتيجة تضحيات الشـهداء والقيـادة الحكيمـة، ممثلةً بالسـيد عبد الملك بدر الدين الحوثي».

وشـدّد ناجـي عـلى ضرورة الوفـاء لتضحيـات الشـهداء والحفـاظ عـلى مـا تحقّق مـن انتصارات بفضـل تضحياتهم، وترسيخ روحية الجهاد والاستشهاد وحمل الرايـة التي حملها الشـهداء العظماء وكذا الاهتمام بأسرهم.

بـدوره يقول نائب وزير السـياحة، جار اللـه فاضـل: «إن الشـهادة أسـمى مرتبة يمكـنُ للمـرء أن ينالَها، وإن هـذه الذكرى محطة هامة لاسـتذكار تضحيات الشهداء وتخليـد بطولاتهـم في الـذود عـن حيـاض الوطن بذاكرة الأجيال المتلاحقة».

ويضيـفُ خـلال اجتمـاع عقـده، أمس، بمقـرِّ الـوزارة لاسـتعراض الأنشـطة والفعاليـات التـي سـيتم تنفيذُها وسـبل إنجاحها، أن «تضحيات الشهداء في مواجهة تحالـف العدوان قد أثمرت اليومَ فخراً وعزة وكرامـة ورفعـة، وباتـت مبعـثَ فخر لكل أبنـاء اليمن الأحـرار»، موضحًـا أن «إحياء مناسـبة كهـذه في مرحلـة يتعـرض فيهـا الشعب الفلسطيني لأبشع عدوان صهيوني أمريكـي غربي في تاريـخ البشرية لهُ الكثيرُ من الدلالات والأهميّـة؛ باعتبار مظلوميتنا واحدةً، وقضيتنا واحدة».

وخـلال افتتاحـه لمعرض صور شـهداء ألويـة النـصر ومديريـات مربـع تهامة في محافظـة حجّـة، اعتـبر وزيـر الإعلام في حكومـة تصريـف الأعمـال، ضيـفُ اللـه الشامي، إحياء ذكرى سنوية الشهيد إحياءً للصمود والتضحيات التي سطرها الشهداء الأبطـال عـلى درب الحريـة واسـتقلال الشـعب اليمني، لافتاً إلى أن «اليمن -بفضل تضحيـات الأبطال- سـيعيش حـراً كريماً مستقلاً».

وبيّن الوزير الشـامي أن «إحياء سـنوية الشهيد وافتتاح معرض صور شهداء ألوية النصر ومديريـات مربع تهامة صمام أمان الساحل الغربي، رسالة للعالم بأن الشهداء هم مصدر الفخـر والاعتزاز للشعب اليمني، وبدمائهم تحرّر اليمـن الهيمنة والتبعية»، مؤكّـداً المضيَّ على درب الشـهداء والسـير عـلى طريـق البـذل والعطـاء والتضحيات حتى تحقيق النصر المبين والتمكين للشعب اليمني.

ويؤكّـد رئيسُ جامعة عمـرانَ، الدكتور خالـد الحـوالي، ضرورةَ تدويـن المآثـر البطوليـة، التـي خلّدها الشـهداءُ في الدفاع عن الوطـن وأمنـه واسـتقراره، والتصدّي للمؤامرات التي تُحاكُ ضد الأُمَّـة في أروعِ صفحات التاريخ.

وقـال الحـوالي في فعاليـة نظمتهـا الجامعة، أمس: «لولا الشهداءُ وتضحياتُهم لَمَـا اسـتطاع اليمـنُ ضَرْبَ كيـان العـدوّ الصهيونـي»، متطرقـاً لحالـة الخنـوع والخضـوع التـي تعيشُـها أنظمـةُ الـدول العربيـة والإسـلامية الذيـن تولَّـوا اليهـودَ والنصارى.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

منظماتٌ حقوقية: لم نوثّقْ قتلَ صحفيين بهذا العدد منذ عام 1992م

الاحتلال الإسرائيلي يعمِّدُ جرائمَه في غزة بقتل الصحفيين

المسيرة : منصور البكالي

تعمّـد الاحتـلالُ الإسرائيلي وعـلى مدى ٤٨ يومـاً من القصـف المتوحش عـلى قطاع غزة حجب الحقيقة وإخفـاء جرائمه النازية من خلال الاستهداف المتواصل للإعلاميين وقتلهم أثناء تأديتهم لعملهم في جريمة حرب مكتملة الأركان بحـق الحقيقـة والصـورة والخـبر ومشهديته.

ومارس العدُّوان: الأمريكي الإسرائيلي -منذ بداية العدوان علىَ قطاع غزةَ وجنوبي لبنان- هذه الأسـاليب؛ في محاولة لوأد جرائمه بحق الأطفال والنساء ومنع أخذ الصورة وإرسالها إلى شعوب العالم؛ فكان من بين الشهداء أُسَرٌ لمراسـلي قنوات عالمية، كما حدث لمراسل قناة «الجزيـرة» وائل الدحدوح الـذي فقد زوجتَه وعـدداً مـن أبنائه؛ في محاولـة لثنيه عن نقل الصـورة في قطـاع غزة، وكذلك مـا حدث من قتـلٍ متعمدٍ لمراسـلة قنـاة «الميادين» فرح عمـر والمصـور ربيـع المعمـاري عـن طريق غارة صهيونية متوحشـة استهدفتهما أثناء عملهما في الميدان؛ لتغطية الأحداث في جنوبي لبنان.

وتعد هذه رسائل واضحة من قبل الاحتلال الإسرائيـلي لـردع كُـلِّ مـن يحـاولُ فضـحَ جرائمـه في الميدان، في عمل يهدف إلى إسـكات كُـلّ الأصوات المناهضـة للهمجية والتوحش الصهيوني في فلسطين المحتلّة.

وبلـغ عـدد الشـهداء مـن الإعلاميـين والصحفيـين والمراسـلين لعـدد مـن القنوات والإذاعات المقاوِمة والحرة ٦٤، قتلهم العدوان الصهيوني عن سـابق إصرار وترصد وتعمد؛ ليقتـل الحقيقة، ويهـز معنويات من يقفون خلـف كامـيرات التصويـر والبـث، وإعاقـة الحـروف والعبـارات في حناجـر المخلصين في الميدان الإعلامي، في سـابقة لـم تحدث طوال الحروب الكبرى.

ويأتـي كُـلّ هذا الاسـتهداف خشـية من العـدوّ الأمريكي والإسرائيـلي من ردود الفعل الغربيـة والعربية وكلّ الشـعوب الحرة، ومن تبخـر الروايـة المزيَّفة عن واقـع الحرب منذ ٧ أُكتوبر، وكُلُّ هذا دفعه لاسـتهداف الكوادر الإعلاميـة بوتـيرة متسـارعة؛ علَّـه يحافظ عـلى ما بقـي من زيفـه المعشـعش في عقول المتعاطفين معه إن وُجدوا.

وخـلال ٤٩ يومـاً كانت عدسـةُ الكاميرات وصـوت المراسـلين، وتقاريـر الإعلاميين هي السـلاحَ الفتـاك الـذي أرعب كيـان الجريمة والتوحش ومن يسانده، بل وهي السلاح الذي كشـف الزيف والأقنعة الإنسانية والحقوقية برمتها ليظهرَ العدوّ على وحشـيته الصادمة وهـو يبيـدُ آلافَ الأطفـال والنسـاء تحـت أسـقف منازلهـم وفي مدارس الإيـواء وداخل المستشفيات، وممرات العبور، إلى أن وصل به عطش الـدم ونهش لحوم الرضع إلى قتل عدد من الأطفال الخُدَّج.

قتلُ الحقيقة:

وفي هـذا السـياق، يقولُ الإعلامـي والمحلل السـياسي حسـين اليزيـدي: إنَّ «الـدولَ الرأسمالية ممثلةً في أمريكا إذَا رأت مصالحَها أو تحالفاتهـا تتعرض للتهديد فَـإنَّها ترمي بكل القوانين عرض الحائط، وتبيحُ لنفسـها فعـل أي شيء مـن إبادة شـعب أو احتلاله أو إغراقـه في ديـون اقتصاديـة أو فرض وسـن القوانين والعقوبات عليه».

ويقـول إنـه «وبعـد ٧ أُكتوبـر عمليـة «طُـوفـان الأقـصى» خندقت أمريـكا أغلب حكومـات ودول العالـم عسـكريًّا وإعلامياً واقتصاديًّا وفي كُـلّ المجالات للتحريض بقتل الفلسطينيين في غزةَ».

ويضيـف اليزيدي: «تخـشى تلك الدول من الظهـور أمـام شـعوبها كـدول تـبرّر القتل وتتبناه عسكريًّا وسياسـيًّا؛ فإسرائيل تقتل المدنيـين ومـن ضمنهـم الإعلاميين خشـيةَ انكشاف سوءتها التي انكشفت أمام شعوب العالم»، معتبرًا أن مـا تعرض له الإعلاميون مـن قبـل إسرائيـل كشـف هشاشـة وكذب القوانـين الدوليـة التـي تعطيهـم الحمايـة الكاملـة، وهـي صـورة ممتـدة لازدواجيـة المعايير في التعامل من قبل أمريكا وحكومات الغـرب مع ما حدث في غزةَ مـن قتل وإبادة، وما حدث في أوكرانيا.

محاربةُ الأصوات الحرة:

وأمام مشـاهد القتـل والدمـار والقصف المـروع في قطـاع غـزة، كان لافتـاً عقـد الاجتماعات المتكرّرة للمسؤولين الإسرائيليين وحديثهم المتواصل عن حجب وإغلاق قنوات تعمل في فلسـطين المحتلّة وعلى رأسـها قناة «الميادين».

وتؤكّـد كُـلّ هـذه الخطـوات مـدى الانزعَـاج الكبير للكيان الصهيوني من صوت الحقيقة ومحاربـة الأصوات الحرة المناهضة لتصرفاته الوحشية وتكشف الوجه الإرهابي للإمبريالية العالمية، والماسونية في تعاملها مع كُـلّ القضايا العادلة للأُمَّـة.

وبحسـب وكالـة «وفـاء» الفلسـطينية؛ فَـــإنَّ صحفيتَينِ فلسـطينيتين استشـهدتا إثـر اسـتهداف منزلَيهما بغـارات إسرائيلية، حَيثُ فقدت الصحفيتان آلاءُ طاهر الحسنات وآيات خضورة، حياتَيهما، بعد أن اسـتُهدف منزلاهما في مخيم البريج للاجئين وسـط غزة ومنطقة بيت لاهيا شمالاً.

وأعلنت الوكالة قتـلَ إسرائيل ٦٢ صحفياً، بينهـم ٦ نسـاء، في هجماتهـا على غـزة منذ عملية «طُـوفان الأقصى».

وكانـت الصحفيـة آيات خضـورة قد بثت فيديـو لها قبـل استشـهادها بدقائـق قالت فيه: «سـيكون هذا الفيديو الأخير»، مواصلة حديثهـا وهي تبكي «قـوات الاحتـلال ألقت قنابـل فسـفورية عـلى بيـت لاهيـا ووزعت منشورات لإخلاء المنطقة».

وأضافـت: «النـاس يسـيرون عـلى الطرق كالمجانـين ولا يعرفون إلى أين يتجهون، نحن كعائلـة متفرقـون أَيْـضاً في المنـزل والبعض غـادر، لكـن بالطبـع لا نعـرف إلى أين يذهب أي شـخص، الوضـع صعـب للغايـة، يا رب ارحمنا».

وتؤكّـد هذه العبـارات الموجعة للصحفية خضـورة مدى التوحـش والهمجيـة الكبيرة للاحتـلال الإسرائيلي ضـد الإعلاميين في قطاع غـزة، وهـو توحـش طـال كُـلّ شيء في ظل صمـت عالمـي مطبـق، وتشـجيع أمريكـي وغربي لإسرائيل للاسـتمرار في هـذه المذبحة والتنكيـل بكل شيء في القطـاع؛ وهو ما أتاح للعـدو الإسرائيلي تدمير كُـلّ شيء، والتركيز عـلى الأصـوات الحـرة والإعلاميـين لحجـب الحقيقيـة وطمـس معالمها؛ كـي تبقى هذه الجرائم المتوحشـة في طي النسـيان، وألا يتم تناولها على شاشـات التلفـزة، أَو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها.

وكان المكتـب الإعلامـي الحكومـي في قطـاع غزة، قـد أكّـد استشـهاد ٦٢ صحفياً وصحفية، خلال اسـتهدافهم بشـكل مباشر بصواريـخ الاحتـلال، أَو جراء هـدم منازلهم فوق رؤوسهم هم وعائلاتهم.

أمـا في الضفة الغربية، فقال نادي الأسـير: إن الاحتلال اعتقل نحو ٤٢ صحفياً وصحفيةً بعد عملية «طُـوفان الأقصى»

وأبقـى عـلى اعتقـال ٣٢ صحفيـاً منهم، بينهـم الصحفيّـة ميرفـت العـزة، إضافة إلى الصحفية سمية جوابرة التي تخضع للحبس المنزلي.

وقالـت لجنـة حماية الصحفيـين بأنها لم توثق قتل صحفيين بهذا العدد منذ بدأت رصد وتسجيل جرائم قتل الصحفيين عام ١٩٩٢.

وأدان الاتّحـادُ الـدولي للصحفيـين (مقرُّه العاصمة البلجيكية بروكسـل) قتلَ إسرائيل الصحفيـين في قطـاع غـزة، مطالِبـاً بإجراء تحقيـق فـوري بشـأن مقتـل الصحفيين في قطاع غزة، كما تضمّن البيانُ أسماءَ وتواريخَ وأماكـنَ وفاة ٦٢ صحفياً فقـدوا أرواحَهم في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

يعتبر القمحُ من السلع الاستراتيجية الهامة في عملية تحقيق الأمن الغذائي في أي بلد بالعالم؛ باعتباره مكوناً أَسَاسياً في الوجبات الغذائية، ولكن أصبح إنتاج القمح المحلي محدوداً لا يلبي احتياجات المواطنين بالشكل المناسب، كما أن القمح يرفد الدول المصدرة بموارد مالية ضخمة، يعتبر الخبز الغذاء الرئيسي وهو مصدر أَسَاسي للبروتين والطاقة ويعتبر القمح وهو المادة الأَسَاسية في صناعة الخبز والقمح سلعة سياسية قبل أن يكون سلعة غذائية، بغض النظر عن توفر ثمنه؛ لأَنَّ البشر لا يأكلون الأموال على كُلّ حال؛ فالسعادة مثل القمح ينبغي ألا نستهلكَه إذَا لم نساهِمْ في إنتاجه.

المسيرة : إعداد ودراسة: هلال محمد الجشاري

كيف نكتفي ذاتيًّا من القمح خلال عامين؟

حربُ الغذاء العالمي:

لعب القمح ولا يزال دورًا مهمًا على الصعيد السياسي، إذ تحولت هذه السلعة إلى مادة استراتيجية، وحتى إلى سلاح غذائي حاد بيد الدول المصدرة له كالولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأستراليا وأوكرانيا؛ لانتزاع مواقف سياسية، أَو لتحقيق مكاسب اقتصادية، فالقمح قاعدة المواد الغذائية، والعنصر الأهم في الأمن الغذائي للعديد من الدول، وكما أن انخفاض إنتاج القمح في بعض السنوات نتيجة ظروف مفتعلة أَو مستجدة (فيضانات، كوارث، أوبئة، جفاف... إلخ) بحيث لا يتوازن حجم الطلب عليه مع إمْكَانية التوسع في زراعة القمح في العديد من دول العالم، وبالتالي تستمر زيادة إنتاجه محدودة جداً، في المقابل معظم الدول المصدرة للقمح متجانسة في مواقعها السياسية والاقتصادية من دول العالم الثالث، لذلك فهي تستخدم القمح كوسيلة ضغط سياسي على البلدان المستوردة مما جعل بعض الدول المستوردة للقمح في حالة تبعية غذائية تؤدي إلى تبعية سياسية للدول المصدرة وقد تصل إلى مرحلة المعاناة عند بعض الدول المستوردة من أزمات غذائية حادة عند منع التصدير، وبات واضحًا وجليًّا تشكل نظامًا عالميًّا جديدًا، وقبل استقراره واعتماده ستدفع الدول التابعة، الضعيفة (مسلوبة القرار والإرادَة) ثمن مواقفها وتوجّهها، وأكبر ورقة ضغط هي الغذاء ولأجل ذلك ستعمل الدول والحكومات الواعية ذات السيادة على استغلال كُلّ ما تملك لأجل تأمين غذائها من خلال التوسع في الزراعة بجميع أنواعها وخُصُوصاً القمح كمحصول استراتيجي، إذَا علينا أن ننظر إلى القمح ليس على أنه غذاء فقط،ولكن على أنه سلاح أَيْضاً ويجب أن نمتلك هذا السلاح ونكتفي به ذاتيًا لارتباطه المباشر بحريتنا وحياتنا بشكل عام، ولا يمكن أن يقتنع عاقل برأي صناع السياسات الزراعية عندنا عندما يقولون إن الاكتفاء الذاتي هو تأمين الغذاء ولا فرق بين أن نشتريه أَو ننتجه، وما يكذِّبُ هذا الرأي على سبيل المثال أن روسيا أوقفت تصدير القمح لمن يملك ثمنه ومن لا يملكه عندما أتت الحرائق على محصول القمح عندهم.

واقعُ القمح اليمني الآن:

تستورد اليمن أكثر من 95 % من محصول القمح من الخارج لتلبية احتياجات الاستهلاك المحلي، وذلك لسد الفجوة الغذائية في القمح المقدرة بأكثر من 3 ملايين طن متري سنوياً، في ظل انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح إلى أقل من 5 % طول الفترة الماضية وإلى الآن وهذا رغم جدوى اقتصادية في إنتاج القمح وتشجع على التوسع في زراعته محلياً، مع الأخذ في الاعتبار أن تكلفة إنتاج القمح محلياً أعلى من تكلفة القمح المستورد وعائداته أقل من عائدات محاصيل نقدية محلية بديلة، وذكرت الدراسات حول الجدوى الفنية -الاستراتيجية -الاقتصادية لإنتاج القمح أن المنطقة الشرقية والمرتفعات الجبلية الشمالية والوسطى تعتبر من أهم المناطق الواعدة لزراعة القمح في البلاد.

خلال الموسم الماضي بذلت جهودًا كبيرة من قبل اللجنة الزراعية والسمكية العليا وكان التوسع ملحوظًا بزراعة القمح، خُصُوصاً في محافظة الجوف، والمفروض تكون نقطة انطلاقة وتغييرًا جوهريًّا في التوسع بزراعة القمح، إلا أن الفجوة الغذائية لم تجد معالجات مستدامة وما زالت كبيرة للغاية، وتتسع باستمرار في ظل محدودية الإنتاج المحلي وتزايد النمو السكاني وتنامي الطلب، وهذا يزيد من حجم التهديدات التي تواجه اليمن.

تقف رداءة بذور أغلب أصناف القمح وغلاء وغش أنواع مدخلات الإنتاج من الأسمدة والمبيدات الكيماوية، وضعف وانعدام البحث العلمي وخدمات الإرشاد الزراعي، وشلل الجهات المعنية من الهيئات والشركات والمؤسّسات والمكاتب، ومحدودية الحافز المالي للمزارعين عائقاً أمام زيادة إنتاج القمح، الذي يلعب دوراً حيوياً في دعم الأمن الغذائي ومكافحة الفقر في اليمن.

حيث بات اليمن يعتمد على الاستيراد لتلبية أكثر من 90 % من احتياجاته الاستهلاكية من القمح، الأمر الذي يضاعف حجم التهديدات التي تواجه الأمن الغذائي، ويستورد اليمن معظم كميات القمح من أستراليا وروسيا وأوكرانيا وأمريكا وَ... إلخ، وباتت فاتورة استيراده تؤرق الاقتصاد والعملة الوطنية متجاوزة 800 مليون دولار سنوياً، ويبلغ عدد مستوردي القمح النشطين حوالي 6 - 7 مستوردين في اليمن مما يعكس حالة الاحتكار والعبث التي تسود سوق استيراد القمح.

فُرَصُ لإنتاج القمح:

أثبتت العديد من الدراسات أن المنطقة الشرقية على وجه الخصوص وتشمل محافظات الجوف ومأرب وحضرموت، تتمتع بمزايا فريدة عن سواها من المناطق اليمنية مثل وفرة المياه الجوفية وقابلية إدخَال الميكنة في العمليات الزراعية، حَيثُ تتميز المنطقة الشرقية وتحديداً في (مأرب، حضرموت والجوف) بمزايا تؤهلها لزيادة إنتاج القمح بعوائد مجزية وذلك حال تم تغيير كبير وزيادة في المساحة المزروعة، بالإضافة إلى وجود فرصة غير مستغلة لزيادة إنتاج القمح في المرتفعات الجبلية وسهل تهامة، وتتميز بعض مناطق المرتفعات الجبلية مثل محافظات (إب، ذمار، البيضاء، المحويت) بتوفر مصادر المياه الجوفية للري وأمطار غزيرة في مناطق مثل إب، وتنوع طبوغرافية الأراضي بين قيعان واسعة ومدرجات جبلية، إضافة إلى قابلية إنتاج القمح في موسمي الشتاء والصيف، وتمتعها بإنتاجية عالية يمكن أن تبلغ 5 أطنان للهكتار، كما أنه في حال تم توفير بذور جيدة، تطبيق الحزمة المتكاملة لتقنيات الإنتاج الحديثة، يوجد فرصة كامنة كبيرة غير مستغلة لزيادة إنتاج القمح في المناطق الواعدة بالمناطق الشرقية والمرتفعات الجبلية، وفي حال استخدام التقنيات الإنتاجية الحديثة في المناطق الواعدة، سيسهم في زيادة نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في عموم البلاد إلى80 %مقارنة بالنسبة الحالية المقدرة 2.8 %، بينما ستنخفض فاتورة الواردات وُصُولاً لتحقيق الاكتفاء الذاتي، فضلاً عن توفير كثير من فرص العمل والدخل للأسر الزراعية، وحيث بلغت إجمالي عائدات إنتاج الهكتار من محصول القمح في القطاع المروي 1.500.000 ريال بينما قدرت التكلفة الكلية 750.000 ريال، ليبلغ العائد الصافي 750.000 ريال، وكانت نسبة التكاليف إلى العائدات 50 %.

مراحلُ الاكتفاء الذاتي في سنتين:

أولًا: مرحلةُ التحضير:

- إنشاء صوامع غلال (من الآن لمدة سنتين) مشروع مزود بسلسلة صوامع غلال لاستيعاب وحفظ الغلال والحبوب في صوامع حديثة تدار بأحدث الطرق لاستيعاب الغلال والحبوب ما بعد الحصاد وتقليل الفاقد والتحكم في معدلات الرطوبة والعفونة، فمن العيب أن عمر بعض الجهات والمؤسّسات المعنية يزيد على أربعين عاماً ولم تفكر وتعمل بمثل هذه المشاريع الهامة.
- اختيار وتجهيز وإكثار بذور غزيرة الإنتاج مبكرة النضج (عام 2024/ 2025م).
- توفير الميكنة الزراعية (من الآن لمدة سنتين).

ثانيًا: مرحلةُ التطبيق:

- مرحلة التوكل على الله والانطلاق للاكتفاء الذاتي موسم 2024، 2025م.
- تحديد سعر محفز (يونيو 2025م).
- توزيع بذور غزيرة الإنتاج مبكرة النضج (أغسطس 2024م).
- تنفيذ حملة إرشاد وتوعية شاملة.

ولمناقشة هذه المشكلة ودراسة إمْكَانية ←

حلها لا بُدَّ من تحليل النقاط الحرجة عبر مراحل إنتاج حبة القمح حتى يصل رغيف الخبز إلى المستهلك في بيته:

أولاً: الزراعة:

التنمية الأُفقية:

- نحتاج أن نزرع مليون هكتار تنتج خمسة ملايين طن قمح هي كُلّ احتياجاتنا الآن (تحت ظروف الاستهلاك الحالية)؛ حتى نتخلص تماماً من هذا الكابوس المزعج ونكتفي ذاتيًا من القمح.

- الموسم الماضي بُذِلت جهودٌ كبيرةٌ من قبل اللجنة الزراعية والسمكية العليا لزيادة الرقعة الزراعية من الحبوب وخُصُوصاً القمح وأدخلت مناطق ومساحات جديدة وتوجّه الجميع للزراعة وكان لذلك الدور الكبير في تغيير المفهوم العام الذي كان سائدًا بأن اليمن ليست زراعيةً لترقى للتوسع في زراعة الحبوب والقمح وأن تهامة والجوف لا تصلُحان لزراعة القمح، وأن اليمن لا يمكن أن تستغني عن الاستيراد من الخارج، والحمدُ لله تغير ذلك المفهوم وحصل توجّه كبير نحو الزراعة وتوسع غير مسبوق خُصُوصاً في تهامة والجوف، كُلّ هذا وغيره سبب تعافٍ نسبيٍّ نوعًا ما، وهذا يعتبر نقلةً غير مسبوقةً في المساحة والكمية والإنتاجية.

ولكن ما زلنا نحتاج إلى زراعة مليون هكتار أُخرى كتنمية أفقية ويمكن أن نصل إلى هذه المساحة من خلال عدة إجراءات أهمها:

- أن يتم الإعلان عن سعر استلام محفز لمحصول العام القادم من الآن وليكن 30.000 ريال للكيس عبوة 40 كجم بغض النظر عن السعر العالمي وهو ما يعرف بسياسة التحفيز السعري وهو نظام معمول به في الولايات المتحدة والاتّحاد الأُورُوبي ودول كثيرة لتشجيع مزارعيها، وليس عيبًا أن نستفيد من السياسات الاقتصادية والتسويقية الناجحة وخُصُوصاً الدول التي تصدِّرُ لنا القمح.

- سياسة التسعير المجحفة للمنتج المحلي (المزارع اليمني) عماد اقتصاد هذا البلد بخفض سعر استلام القمح يجعله ينصرف لزراعة محاصيل أخرى أكثر ربحية مثل الخضار والفواكه والأعلاف والقات، والذي في نفس الوقت تدعم فيه الحكومة اليمنية المزارع الأُسترالي والروسي والأمريكي بشراء القمح منهم بسعر أعلى من المدفوع للمزارع اليمني.

- هذا النظام سوف يرفع عائد الهكتار القمح مقابل الخضار والفواكه والقات وَ... إلخ؛ مما يشجِّعُ المزارعَ اليمَني ذاتيًا ليزرع مساحات قمح إضافية على حساب المحاصيل الأُخرى الثانوية، كما أن هذا السعر سوف يشجع المزارع ليتوسع ويستحدث زراعة القمح بأراضٍ جديدة، بالإضافة إلى أهميّة تفاعل واهتمام القطاع الخاص بالاستثمار في هذا المجال وتوجيههم للمساهمة بفاعلية في حَلّ هذه المشكلة القومية من خلال إنشاء شركات استصلاح مساهمة.

التنميةُ الرأسية:

- يمكنُ زيادة إنتاجية الهكتار باستنباط أصناف بذور عالية الإنتاج ومبكرة النضج ومقاومة للأمراض وعوارض الإنتاج كالإجهاد البيئي باستخدام طرق التربية الكلاسيكية والتكنولوجيا الحيوية في وقت ومكان الزراعة المناسبة، بالإضافة إلى أهميّة استنباط أصناف مبكرة النضج، لإمْكَانية إضافة مساحة قمح إضافية بمناطق جديدة، وهنا يكمن دور البحث العلمي الزراعي لاستنباط أصناف عالية الإنتاج ذات فترة نمو قصيرة تتحمل الملوحة والجفاف.

- تبني الدولة لمشروع قومي يتضمن تصنيع الآلات الزراعية لخدمة القطاع الزراعي بالأراضي القديمة والجديدة والمستحدثة، وهذا أمر ممكن تحقيقه بسهولة وَهو ما يوفر المزيد من فرص العمل وزيادة غلة الهكتار.

- توفير المدخلات الزراعية (البذور، الأسمدة، المبيدات) بالسعر المناسب وحماية المزارع من هذه المافيا السوداء، وخُصُوصاً الأسمدة والمبيدات المغشوشة والمهربة والممنوعة، وهذا الجانب مهم حتى تقل تكلفة الإنتاج على المزارع ويزيد العائد المجزي له في نهاية الموسم.

- دعوة لرؤوس المال والأعمال من القطاع الخاص للاستثمار في هذا الجانب وإسناد الحكومة في ذلك (إمْكَانيات القطاع الخاص إلى إمْكَانيات الجانب الرسمي) تجسيدًا لمبدأ المشاركة والتعاون ولما فيه المصلحة العامة.

جوانبُ عامة:

- تفعيل منظومة الزراعات التعاقدية بحيث يكون هناك دور فاعل للقطاع التعاوني الزراعي لضمان تسويق المحاصيل الزراعية بأسعار عادلة وحماية المزارعين من جشع واحتكار التجار وللحد من المعاناة السنوية التي يواجهُها المزارعون في تسويق القمح وسط غياب منظومة موحدة للتسويق تضمن حقوق المزارعين في أسعار عادلة وتحقيق هامش ربحيٍّ مناسب، فضلاً عن التوسع في الرقعة الزراعية أفقيًا ورأسيًا.

- تركيز وحصر التسويق على مجتمع المزارعين المنتجين، الجمعيات التعاونية الزراعية المنتشرة بالمحافظات ككيان ينظم عمل المزارعين بحيث يتم صياغة عقود ثلاثية بين (المزارع -الجمعية التعاونية الزراعية -والجهة التي ترغب في شراء القمح) بحيث يتم شراء المحاصيل الزراعية من المزارعين وتقوم ببيعه للشركات المحلية الوطنية التي تضم كُلَّ التجار، أَصْحَاب رؤوس الأموال، المستوردين؛ وذلك لصالح المزارعين وأية زيادة لاحقة في سعر المحصول تكون للمزارعين.

- وضع سعر ضمان لاستلام المحصول قبل الزراعة بحيث يعرف المزارع سعر التسويق المحتمل وبالتالي يأخذ قرار الزراعة التعاقدية فيما يتم التعامل مع السعر وفقًا لمعطيات السوق، وتطبيق آلية الزراعة التعاقدية.

- إشراك الجمعيات التعاونية في التسويق من خلال العقد الثلاثي لقطع الطريق على التجار والشركات في استغلال المزارعين عند بداية كُلّ موسم حصاد، حَيثُ يقوم التجار في بعض المناطق الزراعية بالمحافظات بشراء المحصول من أصحاب الحيازات الصغيرة بأسعار تقل عن الأسعار الفعلية ويتم تخزين المحصول تمهيدًا لبيعه بأسعار أعلى بعد استقرار السوق وزيادة الطلب على المحصول وهو ما يجعل التاجر هو المستفيد الأول من الزراعة التعاقدية وليس المزارع؛ مما ينعكس سلبًا على التوسع الزراعي، كذلك يتم إنتاج كميات كبيرة من محاصيل القمح مثلاً، إلا أنه يتم استيرادها من الخارج بآلاف الأطنان سنويًا، لعدم وجود تنسيق بين المنتجين والمستهلكين (تفعيل منظومة الزراعة التعاقدية)، وكذلك في المقابل يلتزم المستوردين بالمساهمة بنسب معينة من قيمة الشحنات المستوردة لدعم نفس الصنف محليًا ضمن الزراعة التعاقدية وتخفيض فاتورة الاستيراد وهذا سيكون سببًا جوهريًا في حَلّ المشكلات التي يتعرض لها المزارعون بشكل موسمي المتمثلة بالزيادة الكبيرة في إنتاج بعض السلع والتي تزيد عن حاجة السوق المحلي مما يترتب عليه الانخفاض الحاد في الأسعار وتعرضهم للخسائر، كما أنه في حالة النقص الشديد في إنتاج بعض المحاصيل يتسبب ذلك في الارتفاع الكبير بأسعارها؛ مما يحمل المواطنين (المستهلكين) أكثر من طاقتهم.

- إنشاء صندوق تعويضات للمحاصيل الزراعية بالتزامن مع تطبيق الزراعة التعاقدية بحيث يتم تعويض المزارعين عن الخسائر في حالة الأمطار الشديدة أو السيول أو الكوارث الطبيعية، حَيثُ تتضمن عقود الزراعة التعاقدية شروطًا جزائية تطبق على الطرف غير الملتزم ببنود العقد سواءً المزارع أو الجهة التي ترغب في شراء المحصول.

- توجيه المزارعين بأصناف القمح الأنسب لزراعتها ضمن آلية ومنظومة الزراعة التعاقدية، وتفعيل الإرشاد الزراعي والبحث العلمي.

- إجراء دراسات واقعية للسوق للتعرف على متطلبات السوق المحلي والخارجي، حَيثُ يؤدي ذلك إلى ضمان تسويق المحاصيل وعدم إغراق السوق بمحاصيل معينة، يترتب عليها انخفاض حاد في الأسعار؛ مما يعرض المزارعين للخسارة وبالمقابل سيتجه المزارعون إلى التوسع في زراعة المحاصيل المطلوبة وتزويد السوق المحلي وتوفيرها كبديل عن الاستيراد من الخارج التي تستورد بمليارات الدولارات.

- على الجهات المعنية تحمل المسؤولية وسرعة توفير البذور الجيدة والأصناف المناسبة للمزارعين وكل مدخلات الإنتاج الزراعي وتوفيرها سواءً بالإقراض أَو بسعر مناسب.

- تكثيف النزولات الميدانية واللقاء بمجتمع المزارعين ونشر الوعي في أوساطهم حول أهميّة التوسع في زراعة الحبوب وخُصُوصاً القمح وأهميّة توفير البذور فيما بينهم ضمن الزراعة التكافلية لتوفير البذور لسد أية فجوة، خَاصَّة بعدم قدرة هذه الجهات المعنية بتوفير البذور ومدخلات الإنتاج؛ نظراً للتوجّه الكبير والتوسع في الزراعة.

- كذلك القطاع الخاص يجب أن يتفعل ويتحمل المسؤولية في توفير مدخلات الإنتاج من أسمدة وغيرها سواءً بالإقراض للمزارعين أَو بأسعار مناسبة.

- نشر الوعي المجتمعي وتكثيف الإرشاد والتوعية بين أوساط المزارعين والجمعيات الزراعية وتعريفهم بطرق انتخاب وتخزين وحفظ ومعاملة البذور وتعقيمها وُصُولاً إلى تعريفهم بكيفية عمل بنك القرية أَو المنطقة لحفظ البذور، والاستعداد لإطلاق المراكز المجتمعية لتوفير البذور بمشاركة مجتمع المزارعين المنتجين للبذور، وبهذا نضمن توفير البذور للمزارعين فيما بينهم سواءً بالإقراض والتكافل المجتمعي كما كان يعمل أجدادُنا المزارعون، وفي نفس الوقت إسناداً قوياً للجهات المعنية في توفير البذور وتجسيد روح التعاون والمشاركة بين الحكومةوالمجتمع.

- تفعيل الجهات المعنية خُصُوصاً البحثية لتكثيف عملها البحثي باستنباط أصناف بذور عالية الإنتاج ومبكرة النضج ومقاومة للأمراض ومناسبة للظروف المناخية ونشرها وزراعتها واكثارها من قبل المزارعين وتحسين وصيانة الأصناف المحلية والحفاظ عليها من التدهور.

- تطبيقُ منظومة الزراعة التعاقدية والتسويق الزراعي؛ لأَنَّها ستكون سببًا جوهريًّا في حَلّ المشكلات التي يتعرض لها المزارعون بشكل موسمي، والتي تتمثل في الزيادة الكبيرة في إنتاج بعض السلع والتي تزيد عن حاجة السوق المحلى؛ مما يترتب عليه الانخفاض الحاد في الأسعار وتعرضهم للخسائر.

أخيراً: لنسعَ للاعتماد على أنفسنا:

يجب علينا جميعاً -مجتمعًا وحكومة- استشعارُ المسؤولية وخطورة وحساسية المرحلة وما يجري بالعالم من حولنا، مستغلين توجّهات وتوجيهات القيادة الحكيمة والعمل لتحويل كُلّ التحديات من عدوان وحصار مفروض علينا إلى فرص ونجاحات، متوكلين على الله واثقين بنصره وتأييده في كُلّ أعمالنا والبحث عن البدائل والطرق المناسبة، ولنسعَ جميعاً للاعتماد على أنفسنا ولتكونُ الزراعةُ وحصادها عوناً ووفاءً لتضحيات الشهداء وعوناً للمجاهدين في الميادين الذين يذودون عن هذا الوطن الغالي بأنفسهم وأرواحهم، وسيحقّق أَيْضاً المزارعُ اليمنيُّ بهذا الجهد الاكتفاء الذاتيَّ، وسيأكلُ مما يزرع ويلبس مما يصنع وسيحقّق المستحيلَ؛ لأَنَّ اليمنيَّ منذُ القدم هو دائماً صانعُ المستحيل وَالمعجزات، وسيكون اللهُ في عونه ومباركاً لما يحصده من خيرات أرضه.

اليمنُ يُعِيدُ البحرَ الأحمر إلى الحاضنة العربية

عدنان عبدالله الجنيد

الحمدُ للهِ القائلُ: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) سورة العنكبوت- آية (69).

أولاً: نحمد الله ونشكره على نِعمة الهداية والعَلَم الإلهي قائد الثورة اليمنية، سماحة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- الذي أحيا الثقافة القرآنية في شعب الإيمان والحكمة ونبذ الثقافات المغلوطة والهزيلة المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي، التي تتزعمها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة التي تورث الذل والهوان والاستسلام والانبطاح؛ مِن أجل السيطرة على الشعوب ونهب ثرواته.

وتحل القضية الفلسطينية أولويةً لدى قائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي -يحفظه الله- في جميع الخطابات والمناسبات، وأن العداء لإسرائيل بالنسبة لنا التزام ديني وموقف مبدئي إنساني وأخلاقي، وقضيتنا المركزية هي فلسطين، مؤكّداً على ثبات الشعب اليمني في موقفه الإيمَاني في مناصَرة الشعب الفلسطيني وتحرير المقدسات.

وعندما تنصَّلَ الجميعُ عن تحمل المسؤولية في نصرة القضية المركَزية للأُمَّة فلسطين، أطل قائدُ الثورة اليمنية -يحفظه الله- قائلاً: (إن الاحتلال الإسرائيلي يعتمد في حركته في البحر الأحمر وباب المندب على التهريب والتمويه، ولم يجرؤ على أن يرفع العَلَمَ الإسرائيلي على سُفُنِه...، وإن القوات المسلحة اليمنية ستظفر بسفن الاحتلال في البحر الأحمر، ولن نتردّد في استهدافها، وليعلمْ بهذا كُلّ العالم...، وَإن عيوننا مفتوحة؛ مِن أجل الرصد الدائم والبحث عن أية سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر، وباب المندب تحديداً، وما يحاذي المياهَ الإقليمية اليمنية...، منذُ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائل التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي...، لسنا من يخضع لأوامركم).

وبعد خمسة أيَّام من خطاب القائد، نفّذت القوات البحرية اليمنية عمليةً نوعيةً باحتجاز سفينة إسرائيلية في البحر الأحمر.

وكان من ثمار هذه العملية ما يلي:

1 - إعادةُ البحر الأحمر إلى الحضن العربي.

2 - إجبارُ العدوّ الإسرائيلي على القبول بالهُدنة.

3 - إعادةُ الشعوب الإسلامية والعربية إلى المسار الصحيح، وإلى الثقافة القرآنية التي تورث العزة والكرامة والثقة بالله، وكسر حاجز الخوف والهزيمة النفسية المصطنعة من قبل دول قوى الاستكبار العالمي التي تتزعمُها أمريكا و«إسرائيل» في المنطقة، وإعادة الأمل لدى الشعوب.

4 - فضح وتعرية الأنظمة العربية المطبِّعة مع الكيان المغتصِب وفضح المنافقين وثقافتهم الغربية المغلوطة الهزيلة التي ورثت الذل والهوان والانبطاح والاستسلام؛ مِن أجل السيطرة على الشعوب ونهب ثرواتها.

5 - زيادة القلق والخوف لدى دول قوى الاستكبار العالمي وفضح قوانينهم الدولية في تغاضيها عن جرائم قتل أطفال غزة.

«الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام».

كُلّ الدول والجماعات التي وقفت ضدها السعوديّةُ تناصِرُ فلسطين

عبدالخالق القاسمي

المتابع المنصف عربي ومسلم عُمُومًا يدرك تماماً الدور السلبي للسعوديّة وغيرها من الدول في كُـلّ النزاعات والحروب في منطقتنا العربية والإسلامية، وفي كُـلّ بلد كان موقفُهم العملي بالدعم والإسناد المالي والعسكري والإعلامي إلى جانب طرف معين يرتبط بهم وينفذ أجندات الأمريكان في كُـلّ دولة، وعلى الرغم من تحفظهم سابقًا على العلاقة مع «إسرائيل»؛ بحكم أنها تحتلُّ مقدسات إسلامية وتقوم بقتل واعتقال المئات من أبناء الإسلام في فلسطين، إلا أنهم كانوا يفاخرون بعلاقتهم مع الأمريكي ويصفونها بالاستراتيجية، حينها خرج السيدُ عبدالملك الحوثي وقام بتحذيرنا نحن وبنصح من يفاخر بعلاقته مع الأمريكي وبفضحه في ذات الوقت قائلًا:

(من يقبل بأمريكا ويتعامل مع أمريكا سيقبل بإسرائيل وسيتعامل مع إسرائيل وهذه حقيقة سيكشفها الواقع).

وبالطبع كانت السعوديّة وغيرها في بلادنا تقف الموقف السلبي بدعم كُـلّ من يحارب أنصار الله بل وتقوم بتحشيدهم، وهذا فيه خدمةٌ واضحةٌ وجلية لأمريكا الداعم الأول لإسرائيل.

وعلى مستوى باقي الدول التي تشهد صراعات كانت السعوديّة وغيرها تقف الموقف الجاد إلى جانب الطرف الذي يخدم الأمريكي والغرب عُمُومًا، ففي لبنان تدعم السياسيين المناهضين لحزب الله وتمولهم.

وفي سوريا وقفوا ضد الجيش العربي السوري وقاطعوا نظام الأسد إلى حين الخلاف مع قطر وتركيا والإخوان وتغيرت سياساتهم نوعا ما ولكنهم دعموا الجماعات المتعددة التي تخدم أمريكا وتسهل للأمريكيين أعمال نهب النفط السوري وتقدم ذريعة لبناء القواعد العسكرية الأمريكية في سوريا.

والحال نفسه في العراق بل وصل بهم الأمر إلى إرسال الآلاف من الشباب الذين أدلجتهم الوهَّابية في المملكة وتم إرسالهم بالآلاف وبشكل منظم إلى العراق، وهذا ما تكشفه التقارير عن الآلاف من الدواعش السعوديّين الذين قتلوا أَو أسروا في العراق.

أما موقفهم من إيران فواضح والحرب الإعلامية والسياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية وعلى كُـلّ المستويات فيما بينهم واضحة ولا تحتاج توضيح.

الخلاصة أنهم وقفوا إلى جانب كُـلّ من يعادي أمريكا وبالتالي يعادي إسرائيل، وكانوا ولكنهم لم يعودوا كذلك يدّعون العداء لإسرائيل، أما الآن فلا يظهرون العداء الزائف أَسَاسا وإنما يتجنبون إظهار أي موقف فيه عداء لإسرائيل، ويتوددون للصهاينة بمحاربة أعدائهم، حتى ظهر مؤخّراً بأن لديهم عداءً مع بعض حركات المقاومة الفلسطينية التي تواجه إسرائيل وعلى سبيل المثال حركة حماس التي تعرّض بعض أفرادها للاعتقال والتعذيب في المملكة، ولا نعلم غير أن هذا الفعل يخدم إسرائيل.

كذلك خرج جاريد كوشنر الملقب بعرّاب صفقة القرن متحدثاً عن قرب تطبيع السعوديّة مع إسرائيل علنًا، واتضحت ملامح التطبيع في إجَابَة لبن سلمان على سؤال بخصوص التطبيع مع إسرائيل ورَبَط ذلك بإرادَة الرئيس الأمريكي جو بايدن والمصالح المشتركة، وبايدن ألمح أَيْضاً عن اقتراب التطبيع كما أشار كوشنر.

أيضا القادة السعوديّون لا يخجلون من الدعوة لدعم منتجات الشركات التي تمول إسرائيل بالأموال والوجبات المجانية كما ماكدونالدز، وسَمِعَ الجميع تركي آل الشيخ المقرب من ابن سلمان وهو يدعوا أهل الرياض لدعم منتجات هذه الشركة لأنها تتعرض لخسائر هائلة نتيجة مقاطعتها من قبل أحرار العالم؛ بسَبَبِ العدوان الإسرائيلي على أبناء غزة، ففي وقت يُقتَل فيه أبناء غزة من قبل الصهاينة المدعومين من أمريكا ومن هذه الشركات يخرج هذا المسؤول السعوديّ ليقول أنا تهمني مصالح السعوديّة وطز في أي شيء آخر أَو كما قال، وقصده تأكيد عدم الاهتمام السعوديّ بالأشلاء والدماء في فلسطين، وأن الشراكات الاستراتيجية مع تلك الشركات الصهيونية أكثر أهميّة بالنسبة لهم وبغض النظر عن أي اعتبار ديني أَو إنساني وأخلاقي.

وإلى شركاء السعوديّة والذين يشكّلون حِلفًا معها كالإماراتي والبحريني وغيرهم فقد طبعوا العلاقات مع إسرائيل وانتهى الأمر.

وفي المحصلة هذا التحالف الأعرابي العبري المشؤوم استخدم في كُـلّ حروبه السابقة شعارات وشائعات وبروبغندا إعلامية تشكك في عروبة وإسلام وصوابية موقف دول محور المقاومة وكأنهم يتحدثون عن حالهم اليوم بين مطبع متبجح وبين مطبع منافق ومتخاذل يخدم الصهاينة بالمال وبسلخ الشعوب عن هويتها العربية والإسلامية بالمواسم السخيفة، واتضح أخيرا بأن كُـلّ الدول والجماعات التي وقفت ضدها السعوديّة تناصر فلسطين.

المقاومةُ الفلسطينية تُفشِلُ مخطّطات التهجير والتطبيع

محمد علي الحريشي

بدأ تطبيق الهدنة في قطاع غزة من صباح الجمعة 24 نوفمبر، بين المقاومة الفلسطينية وبين جيش الاحتلال الصهيوني، مشاهد الدمار التي طالت الأحياء الشمالية لمدينة غزة والمخيمات المجاورة كشفت مدى الهمجية والتوحش الذي ارتكبه جيش الاحتلال الصهيوني على مدى خمسين يوماً في سكان قطاع غزة، والذي نتج عنها استشهاد زهاء 15 ألف شهيد وأكثر من 8 آلاف مفقود، وأكثر من 38 ألف جريح، معظمهم من الأطفال والنساء.

مشاهد الدمار والقتل، كشفت مدى الهزائم العسكرية والنفسية التي أصابت الكيان الصهيوني المحتلّ، ومع بداية انطلاق عملية «طُـوفان الأقصى» يوم 7 أُكتوبر الماضي، تدخلت أمريكا وتحالفها الغربي سياسيًّا وعسكريًّا لإنقاذ «إسرائيل» من الطوفان الذي عصف بها، حركوا الأساطيل الحربية ومدوا جسوراً جوية من شحنات الأسلحة إلى مطارات العدوّ، التحَرّك الأمريكي والأُورُوبي كان سريعاً، زيارات لرؤساء وقيادات غربية رفيعة إلى «إسرائيل»، الهبة الأمريكية والغربية تشير إلى خطورة الموقف الذي تعرضَ له كيان «إسرائيل»، الذي حدث يوم 7 أُكتوبر الماضي من قبل المقاومة الفلسطينية ضد جيش الاحتلال، قلبت كُـلّ الموازين في المنطقة.

حكومة الاحتلال كانت على وشك إكمال حلقات التطبيع مع النظام السعوديّ، عملية «طُـوفان الأقصى» كانت خارج الحسابات الأمريكية والصهيونية، حقّقت عنصر المباغتة، الطوفان أحدث هزات قوية وارتدادات عنيفة في عواصم داخل فلسطين المحتلّة وفي عواصم الغرب، كان التحَرّك العسكري والسياسي الأمريكي سريعاً، رأت في عملية «طُـوفان الأقصى» أنّها عملية إرهابيّة خطيرة تهدّد السلم والأمن الدوليين، وتهدّد الوجود الصهيوني، وتهدّد أنظمة التطبيع العربية في المنطقة، ولمواجهة ذلك الحدث الخطير، لا بُدَّ من إنهاء المقاومة التي تتربص بـ«إسرائيل» وهو القضاء عليها، المخطّطات الأمريكية جاهزة، وهي اجتثاث المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة وتهجير سكانها إلى سيناء، لكن فشل مشروع التهجير.

مارست أمريكا أساليبها المعروفة في ارتكاب المجازر البشعة والدمار الشامل وقتل أكبر عدد من الأطفال والنساء عبر القصف المكثّف على مدار الساعة، كان الهدف خلق حالة الرعب في سكان غزة حتى يتدفقوا لاجئين عبر معبر رفح إلى سيناء وطن اللجوء البديل، كانت الخطط الأمريكية أنه في خلال ثلاثة أسابيع أَو شهر بالكثير من القصف والقتل والتدمير المنهج تكون غزة خالية من سكانها، هناك عامل آخر يشد حكومة الكيان الصهيوني ويدفعها لاستكمال مخطّطات الاجتثاث والتهجير، وهو وجود عدد من أسرى العدوّ عسكريين ومدنيين في قبضة قوى المقاومة الفلسطينية، ذلك العدد الكبير من الأسرى، سبب هماً كَبيراً وقلقاً بالغاً لحكومة «إسرائيل»، بعد انقضاء شهر من القصف بدون تحقيق نتائج، شعر العدوّ بالفشل، ما زال سكان غزة متشبثين بوطنهم، المقاومة تربصت بالعدوّ وأثخنت فيه القتل وفي آلياته التفجير عبر عدد من الكمائن، فشل مشروع التهجير والقضاء على المقاومة، لجأت أمريكا ومعها كيانها المحتلّ إلى الخطة البديلة (ب) وهي تشديد الحصار، قطع الإنترنت ووسائل الاتصالات والماء والكهرباء عن سكان غزة، تكثيف عمليات القصف، الذي عرف بالأحزمة النارية على أحياء وبلدات القطاع، قصف المستشفيات، تعمد عدم وصول سيارات الإسعاف إلى الشوارع والأحياء المقصوفة ليموت الجرحى على أرصفة الشوارع وتحت الركام، في هذه الفترة مع دخول الشهر الثاني من العدوان، تراجع الصهيوني والأمريكي عن تهجير سكان غزة، إلى هدفٍ آخر وهو الوصول إلى الأسرى اليهود وتحريرهم، مستشفى الشفاء كان نقطة الارتكاز، فشلت عناصر المخطّط (ب)، اصطاد أبطالُ المقاومة مجاميع جيش العدوّ المتوغلين في الأطراف الشمالية لغزة، تدخل اليمن عسكريًّا، وكانت عملية الاستيلاء على سفينة شحن صهيونية في البحر الأحمر هي الشعرة التي قصمت ظهر البعير، أجبرت أمريكا والكيان المحتلّ في التراجع عن أهدافهم تحت ضربات المقاومة وَتدخل محور المقاومة عسكريًّا.

لجأت أمريكا إلى الوساطة القطرية المصرية لإنقاذ «حكومة» الكيان المحتلّ من الغرق، نفس السيناريو الذي انتهت به عملية «سيف القدس»، أطلقوا عليها هدنة، وهي حبل نجاة مدته أمريكا لربيبتها من الغرق، وفرض قادة المقاومة شروطهم.

ما حدث في غزة هو نصر مبين ومرحلة هامة من مراحل تحرير فلسطين وتطهيرها من دنس الاحتلال، نتائج وخيمة تنتظر المهزومين، تلاحقهم لعنات دماء وأشلاء الأطفال والنساء التي سفكت ظلماً وعدواناً، في نفس الوقت الذي كانت فيه أصوات الموسيقى تصدح في مهرجانات الانفتاح والترفيه، انتصرت فلسطين وهزمت أمريكا و«إسرائيل»، ولله عاقبة الأمور.

غزة.. وانجلاءُ الحقائق

منار محمد

مضى شـهرٌ وأكثـر منذ عمليـة «طُـوفان الأقـصى» المباركـة، والتي كانت ومـا تزال من أهم معارك هذا الزمـان، والحدث الفاصل بين كُـلّ من يدَّعي أنه ينتمي إلى الإسلام، يومٌ عظيمٌ كـسر هيمنةَ إسرائيل الوهميـة، وبيّن ضعفها الواضح للمؤمنين فقـط، لكنها بعد هذا اليوم انكشـفت للعالم على حقيقتهـا الهزيلة، وذلك يتضح عندمـا رأيناها تعود بـكل غضبها على قطاع غزة، فتقصفُ بشكلٍ عشوائي كُـلّ شيءٍ أمامهـا بدون اسـتثناء أَو مراعـاةٍ لأيّة قوانين دولية أَو حتى إنسـانية، كيف لا وهم أنفسهم من عصوا الله وقاتلوا الأنبياء في كُـلّ العصور، فأصبحوا بذلك أسـوأ مجتمع وأفسّـدهم وأول عدوٍ للإسلام والمسلمين.

إسرائيـل هي تلـك المتخبطةُ التـي لا تعرف كيف تتـصرف، فلا تتقن إلا فـن قتل الأطفال والكبـار وتسـتمتع برؤيـة الدماء والأشـلاء، بمسـاعدةِ أمريـكا ودول الغـرب لهـا بعـد أن أزعجونـا بهُتافـاتِ الإنسـانية وتغنَّـوا بها في حرب أوكرانيا!

مـن المحزن جِـدًّا ارتكاب كُـلّ تلك الجرائم الوحشـية اليومية ومجازر الإبـادة الجماعية، لكـن ما يدمـي القلـب أكثر هو صمـت الدول المحسـوبة على العروبة والإسلام وعلى رأسهم دول الخليـج ومصر والأردن؛ لكنهم لم يكتفوا بذلك فحسـب بـل وقوفهم العلنـي والصريح ودفاعهـم عـن إسرائيـل بصدّهـم الصواريخ القادمـة من اليمن، حقًـا إن ذلك ليس بجديد، فمن شـنّ حربًا ظالمةً على شـعبٍ عربيٍ وقتل أطفاله ونسـاءه كيف لـه الآن أن يدافع ويثأر للبلد الآخر، بل كيف ذلك والهدف من حربه كان تأمـين المنطقـةِ لإسرائيل والدخـول في معركةٍ بالنيابةِ عنها والتمهيد لها؛ مِن أجل استكمال تطبيعهـا مع كُـلّ الدول المجاورة لفلسـطين، واكتمـال خطتهـا للاحتـلال والاسـتيطان، ليتضـح أن مـن يعاني من قيـود الاحتلال هم هؤلاء الدول الذين سـمحوا للهيمنة الأمريكية من قبـل؛ فأمريـكا وإسرائيل وجهـان لعملةٍ واحدة ومن يقبل بإحداهما سـيقبل بالأُخرى، وهـذا مـا قالـه الشـهيد القائـد عندما صرخ بالشـعار قبـل عشرين عامـاً، وأكّـده السـيد القائد فيمـا بعد، وها قد أثبتـه الواقع ليكونَ الأمرُ بيّنًا وواضحًا، فلا عذر للجميع أمام الله.

بعـد هـذه المعركـة اتضح مـن يهمّـه أمر الأُمَّـــة ومـن يهتـم بإرضاء أعدائهـا ويعمل لخدمتهـم، فقد كان لمحور الجهـاد والمقاومة الدور الوحيد والشجاع في زمن الخوف، والدور القـوي في زمن الخنوع والضعـف، فتلك اليمن -برغـم كُـلّ مـا تعانيه من مصاعـب وأزمات ناهيـك على أنها بعد حـرب وحصار وما يزال- كان لها الدور البارز بفضل الله ووجود السـيد الحكيم -يحفظه الله-، فقد أطلقت الصواريخ والطائرات المسـيَّرة، وأقبل سريع ببيانٍ عظيم ذاع صداه واهتـز منه الكيـان الغاصب، وذلك جنوب لبنان يخوض جبهةً كبيرةً، وقد سمعنا السيد حسن -يحفظه الله- وهو يشرح أهميّة ذلـك وكيف أن إسرائيل حشـدت للحـدود ربع الجيـش وإحصاءات أُخـرى كثـيرة؛ لإدراكها وخوفها من حزب الله الأبطال، وقد كان هنالك منجزات كبيرة أنهكت الاحتلال، وكذلك العراق وسوريا وبالتأكيد إيران لها دور مشارك ومهم حتى لو لم يظهر ذلك للعلن فهي كانت الداعم الأول للقضيةِ بالمال والسلاح.

بالتأكيـد علينـا ألا ننسى أهم وأبـرز نقطة وهو ما تقوم به المقاومة الفلسـطينية حَـاليًّا -وعلى رأسـها كتائب القسام وسرايا القدس- من مواجهاتٍ مُستمرّة مع الإسرائيليين، فهي تكبّدهم أكبر الخسـائر وتمنعهم من الوصول لمرادهم والزحف على غزة، ولكن ذلك لا يحظى بتغطيةٍ إعلاميـة كبيرة، بل بتضليـلٍ إعلامي؛ خوفًا على مشاعر إسرائيل، فكان الله بعونهم وأيدهم بجنودٍ من عنده، وكما قال السـيد عبد الملـك: «ما يمنع شـعبنا هـو الجغرافيا»، وإلا كان العالم سيشـاهد زحفًا بشريًّا من شـعب الإيمان والحكمة متجهًا لفلسـطين مسـاندةً لإخوانهـم وجنبًـا إلى جنـب معهـم، رسـالتنا للكيان المحتلّ بإن معركة «طُـوفان الأقصى» لـم تنتهِ بعد ولن تنتهي إلا بزوالكم وهزيمتكم صاغرين أذلاء كما وصفكم الله تعالى في كتابه الكريم، والعاقبة للمتقين.

هذه الأحداث التي تجري تؤكّـد -لمن ما زال متخبطًـا- أننا نمضي على طريقِ الحق والحمدُ لله، مهما بدا الطريـقُ متفرعًا لقاصرِ الوعي، ففي الحقيقةِ لا يوجد إلا طريقان رئيسـيان: وعـلى الإنسـان أن يختـارَ بقلبِهِ وعقلـه؛ لأَنَّه في النهايـةِ سـيضطرُ للعبـورِ عـلى أحدِهمـا، فالجلـوس غيرُ مسـموحٍ به، إذن سـيمضي في الطريق الآخر بإدراكٍ منه مُكابِرًا عن الحق، أَو بلا شـعورٍ منه فتجّره الخطـوة بعد الخطوة؛ ليكنْ ممن لا يريدُ أن يكونَ منهم، بل سـتكونُ النهايةُ مأساويةً بعكسِ ما توقع أَو أكثر، فهو ذلك النادم الخاسر ولكن بعد فوات الأوان، حدّد اتّجاهك سريعًا إما محور المقاومة أَو إسرائيل، وما بينهما مُجَـرّد أقاويل!

الأُخوَّةُ الإيمانيةُ تجسّدت بين الشعبَين اليمني والفلسطيني

محمد الضوراني

الأخوة الإيمانيـة الحقيقية ووفق هدى الله وتوجيهات الله وأوامر الله تتجسـد في الأقوال والأفعال والمواقف، هذه الأخـوة متعمقـة في النفـوس والقلوب، واللـه -عز وجل- هـو من يجعل منها قوية وثابتـة، ولا يمكن أن يؤثر فيها الشـيطان وأعوان الشـيطان من الكفار والمنافقين، فهي تنطلق من منهج الله عز وجل، هذه الأخوة الإيمانية تمتد لأزمنـة طويلـة ولأماكن متعـددة ومختلفـة وينطلق من خلالها الآلاف بل الملايين وهم يشـعرون بلذتها وسعادتها وزكائهـا وطهارتهـا وصفـاء كُـلّ مـن ينطلقـون فيها ويتحَرّكون من خلالها، نحن كأمة إسلامية نتعرض للعديد من المؤامرات والتحديات والصعوبـات من أعداء الله، من يريدون تفريق الأُمَّـــة تارة بالمناطقية وتارة بالطائفية وتارة بالعنصرية والحزبية وغيرها.

مـن التوجّـهات لتفريـق الأُمَّـــة وتمزيق الأُمَّـــة وإضعاف الأُمَّـــة لصالح المشروع الأمريكي والصهيوني، نجد أن أعداء الله سـيطروا على الأنظمـة العربية والإسـلامية واسـتطاعوا أن يحركوها وفـق رغباتهم ومشـاريعهم، وهـذه الأنظمة سـعت لـزرع الفرقة بأنواعهـا المختلفة داخل شـعوبها، ونجد اليوم كيف انكشـفت تلك الأنظمـة العميلة أمام الهجمة الوحشـية من أمريكا وبني صهيون ضد الشـعب الفلسـطيني الحـر، بـل سـاندوا ووقفـوا مـع الكيـان الصهيونـي وتلـذذوا في قتلة واسـتهدافه، وبالتالي انكشفت تلك الوجوه القذرة أمام شعوبها المغلوبة عـلى أمرها، بينمـا نجد العكـس من ذلك نمـوذج الشـعوب والحركات المقاومة والجيوش الحرة والمسـتقلة كالجيش اليمني البطل الذي أرسل رسائل الود والاحترام والتقدير والفخر والعزة ورسائل الأخوة والتعاون والترابـط الإيمَـانـي الحقيقـي بـين الشـعب اليمني بقيادته وجيشـه وشـعبه، من خلال مواقف تقشـعر لها الأبدان، ومن شعب تكالب عليه الجميع في تحالف دولي وحوصر واسـتهدف وهو يحمل قضية هي الحق ويواجه عدواً قذراً يستهدف كُـلّ الأُمَّـــة.

نجد اليوم أن رسـائل الشعب اليمني للشـعب الفلسطيني جاءت من منطلق إيمَـاني ومن استشعار للرقابة الإلهية ومن حزن وألم وحسرة؛ لأَنَّ الشـعب الفلسطيني يقتل ومنذ عشرات السنوات ويحاصر ويدمّـر والدول العربية تتفرج عليهم، فعلم الشـعب اليمني بقيادته وجيشه وشعبه كُـلّ الدول قيادات وجيوشاً وشعوب أن الأخوة الإيمَـانية لا يمكن أن يفرقهـا أحد أَو يمنعهـا أحد أَو يغلقها أحـد وأن المؤمنين إخوة ولو بعدت المسـافات ولو صعبـت الأمور والظروف ولـو كان العـدوّ يمتلك كُـلّ مقومات القـوة، فالمؤمنين أقوياء مترابطين يحملون الأخوة الحقيقية.

إن مواقـف الشـعب اليمنـي بقيادته وجيشـه المشرفة والتي رفعت رؤوس وهامات كُـلّ شـعوب الأُمَّـــة الإسـلامية، وكشفت وعرت كُـلّ الأنظمة العميلة، والتي لا تسـاوي شـيئاً يذكر أمام المواقف الأخويـة الصادقة والثابتة والتي لن تتغير ولن تتبدل مهما حدث ومهما كان ومهمـا تآمـر عليهـا الأعداء فهي روابـط مُسـتمرّة وقضية دينية حقيقية تمثل كُـلّ المؤمنين في العالم، وهي من كمال الدين ومن طهارة مـن يحملونهـا ويتحَرّكون بها، لذلك لا زال الشـعب اليمني يستشـعر تقصيره أمام الشعب الفلسـطيني البطل، الذي يقاتل ويجاهد ويتحَرّك في قضية اسـتراتيجية ورئيسـية لـكل الأُمَّـــة، وهـو لا يقاتل فقط عن نفسـه بل يدافع ويقاتل ويحمي كُـلّ الأُمَّـــة الإسلامية، ونحن الشعب اليمنـي نفخـر ونعتـز بجيشـنا ولجاننا وقيادتنـا الثورية الحـرة التي مثلت الإيمان على أكمل وجه، وجعلت للشـعب اليمني موقعاً متقدماً في المواجهة ونصرة القضية الفلسطينية.

نقول للشعب الفلسـطيني: دماء الشعب اليمني ترخص؛ مِن أجلِكم وفي سـبيل الله، وكلّ ما نملك فداء لكم يا شـعب فلسـطين البطل والحر والمجاهد، وأمريكا وبنـي صهيون وعملائهم تحت أقدامنا وأقدامكم، يا من مرغتم أنوفهم بين التراب وسقطت كُـلّ أوراقهم وهيبتهم وتجبرهم تحـت أقـدام أنصار الحـق والعدل الإلهـي في معركة هـي معركة العزة والكرامة والأخوة الإيمانية الحقيقية من منطلق إيمَـاني.

الصهيونيةُ العربية في تبنِّي الخطاب

علي رقبان

منذ بدء معركة «طُـوفان الأقصى» المجيدة نرى بعض الخطاب العربي بشقَّيْهِ: الإعلامي والشعبي يتبنـى سردية العـدوّ الصهيوني وأسـاليبه وهذا أمر جلل وليس بهين، حتـى إن معركة «طُـوفان الأقـصى» جـاءت لتصحـح المفاهيم التـي كانت مغلوطـة وأصبحت تتـداول بشـكل طبيعي مثل علاقات التطبيع والتعاونات والاتّفاقات وتوضيح الحـدود الجغرافيـة والدينية وغيرهـا، ولكن مع هـذا التصحيـح المصاحب، مـا زال البعض يتبنى سردية معادية للقضية الفلسـطينية وأية قضية مرتبطة بها من بعد السابع من أُكتوبر، ومن هذه السرديات المغلوطة:

-1 حماس شنت الحرب أولاً على إسرائيل:

ويكفـي حمـاس فخـراً في هـذا، لكـن الرواية الصحيحـة أن العـدوّ المحتـلّ قـد قـدم إلى أرض فلسـطين وأعلـن أن لـه دولة في أرض فلسـطين المقدسـة منذ العام 1948م، وارتكـب العديد من المجـازر والإبادات والانتهـاكات، بينما حماس ما هـي إلَّا نتاج مقـاوم لهذه التصرفـات الإجرامية من قبل العدوّ، وحماس كحركة أسسـت في أواخر الثمانينيـات مـن القـرن الماضي؛ أي بعـد أربعين عامًـا من القتل والترويـع الصهيوني، أما ما قبل السابع من أُكتوبر بالتحديد فقد قام العدوّ المحتلّ بالعديد من الانتهاكات قبل هذا التاريخ بأيام من اقتحـام للمسـجد الأقـصى من قبل مسـتوطنيه والقيام بالاعتقالات للفلسطينيين وعمليات القتل والقنص لهم، فجـاء الرد من أبطال المقاومة على هذه الأحداث.

-2 حماس تتلقى الدعم من إيران:

وكأن هـذا شيءٌ محـرَّمٌ أَو فيـه منقصة بحق حمـاس أَو إيـران، فلا واللـه إنه للفخـر والعز في أن تكـون عـدوًّا للمحتـلّ الصهيونـي أَو تعين أية حركـة مقاومة لهذا العـدوّ المحتلّ، لكـن الرواية الصهيونية جعلت من إيـران العدوّ ومن إسرائيل الحليف.

-3 حماس منظمة إرهابية:

فـترى الهجوم عـلى حركـة حمـاس وربطها بالإرهـاب المصطنع مـن قبل أمريـكا لأمر يدعو للضحك، حيثُ إن حمـاس تحارب المحتلّ صنيعة الغرب أمريكا وبريطانيا، ويتم اتّهامها بالإرهاب مثـل داعـش والقاعـدة الصنيعـة الأمريكيـة الصهيونية.

وهذه من أبرز الاتّهامـات لحركة حماس التي يتـم تبنيها للأسـف في بعـضِ الأوسـاط العربية والـذي وجب القول فيها إنها عربية أَو صهيونية، وقد نراهم يستهزئون أَو ينتقدون الموقف اليمني المـشرف والقـوي مثـل الضربـات الصاروخيـة واحتجـاز السـفن والدعـم الكامـل للمقاومـة، ولا نراهـم عندمـا تدك منـازل المواطنـين في غزة أَو الدعـم الغربـي بالأسـلحة للمحتـلّ أَو تواجـد البارجات والغواصات الغربية والقواعد الأمريكية في المنطقـة، فتراهم يصمـون آذانهـم ويلجمون ألسـنتهم، والله إنهم لبئس القوم، يسيرون بيننا ويتكلمون لساننا ويدخلون مساجدنا ومدارسنا، حَيـثُ أطفالنا ولهم منابر إعلامية تبث السـموم فمثـل هؤلاء قـد وصفهم اللـه بالمنافقين في زمن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-.

قال تعالى: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ، فَإِذَا جَـاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُـمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَـدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْـهِ مِنَ الْمَـوْتِ، فَإِذَا ذَهَـبَ الْخَوْفُ سَـلَقُوكُم بِأَلْسِـنَةٍ حِدَادٍ أَشِـحَّةً عَلَى الْخَيْرِ، أُولَٰئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ، وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِـيرًا﴾ صدق الله العظيم.

فألسـنتهم حـادة عـلى المؤمنـين فقـط وعلى قضاياهـم، وهـم في الخير والجهاد أشـح الناس، وقد حبط عملهم، والله غالبٌ على أمره.

موازينُ القوة.. تفرض الهُدنة

أميرة السلطان

في يوم السابع من أُكتوبر وعندما تم الإعلان المدوي والكبير عن عملية «طُوفان الأقصى» والتي قلبت كيان العدوّ الإسرائيلي رأساً على عقب وسببت له إرباكاً لم يعيشه منذ أحتل أراضينا الفلسطينية.

حينها أعلن رئيس وزراء العدوّ الإسرائيلي أنه لن يوقف الحرب على قطاع غزة إلا عندما يقضي على المقاومة الفلسطينية بالكامل!!

وقف متبجحاً لعلمه علم اليقين أن الأنظمة العربية قد أصبحت أنظمة عميلة ولن تحَرّك ساكناً، إضافة إلى ذلك أن دول الغرب الكافر وقوى الطاغوت ستقف معه وإلى جانبه، وذلك ما حصل منذ اليوم الأول من مسارعة أمريكا وبريطانيا وفرنسا بأنهم سيوفرون كُلّ ما يحتاج إليه هذا العدوّ اللقيط.

ظنوا وخابت تلك الظنون؛ لأَنَّهم يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

سبعة وأربعون يوماً من العدوان الغاشم على غزة ولم يحقّق هذا العدوان أي هدف سوى قتل الأطفال والنساء وقصف المستشفيات والمدارس والمساجد.

كلّ يوم كان يمر على كيان العدوّ كأنه سنة، خَاصَّة وأن ما ظنه يوماً صيداً سهلاً يستطيع القضاء عليه قد تحول إلى قوة مرغت أنفه بالتراب.

هزائم بالعشرات مصورة بالصوت والصورة سببت لهذا العدوّ الإحراج، خَاصَّة وأنه لم يعد يستطيع الكذب على اليهود الصهاينة داخل الأراضي المحتلّة.

واجه قوة على الأرض لم يتخيلها ولم يحسب لتلك الشجاعة أي حساب.

وعلى الجانب الآخر ما صدم كيان العدوّ هو وقوف حركات المقاومة في لبنان والعراق ووقوف الشعب اليمني حكومة وشعباً مع أهلنا في فلسطين؛ لأَنَّه كان على يقين أن المقاومة الفلسطينية والمجاهدين في فلسطين قد أصبحوا وحيدين لا ظهر لهم.

فتأتي العمليات العسكرية لحزب الله لتشتت قوة العدوّ الإسرائيلي على الحدود الشمالية ولكن الذي لم يكن في حسبانه أن تأتي الضربات من أقصى الجنوب، أن يُهدّد أمن المستوطنين في «أم الرشراش» من اليمن.

لم يكن في خياله ولا حتى في أسوأ أحلامه أن تنفذ القوات المسلحة اليمنية تهديدها من اعتراض السفن الإسرائيلية، وهذه الخطوة هي من اربكت حسابات كيان العدوّ اللقيط حقيقة.

إن القوة التي عرفها وعايشها وذاق بأسها العدوّ الإسرائيلي من مجاهدي فلسطين ومحور المقاومة في لبنان والعراق واليمن هو ما فرض بنود الهدنة في فلسطين.

هو من جعل من المقاومة الفلسطينية تفرض الشروط.

نحن على يقين أن الوساطة القطرية وجهودها لم توقف الحرب ولم تكن هي من حقّق الهدنة.

إنما فرض الهدنة على الأرض حقيقة هي لغة القوة، هذه اللغة التي يفهمهما العدوّ الإسرائيلي ولا سواها.

والعاقبة للمتقين.

أولوياتُ السياسات الأمريكية واستراتيجية المصالح في الواقع المتناقض

فتحي الذاري

الحقيقة التي تكمن في مسار السياسة العدائية الاستكبارية الأمريكية الغربية ضد الحقائق والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، فَـإنَّنا نشهد تاريخًا طويلًا من الظلم والتمييز والاستبداد منذ إنشاء دولة الاحتلال الإسرائيلي في عام 1948، والتي تمت بتكليف من الأمم المتحدة على حساب الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

واجه الفلسطينيون معاناة لا توصف، الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني واستمراره في بناء المستوطنات على أراضي الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة يعد انتهاكاً صارخًا للقانون الدولي والقرارات الدولية، ومع ذلك تظل الولايات المتحدة الأمريكية تدعم الاحتلال الإسرائيلي بشكل قوي ومُستمرّ، وتقدم له الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي.

يكمن العداء الأمريكي في تجاهل الحقائق والتاريخ وتشويه الحقوق الوطنية للفلسطينيين، فمن خلال تحريف الحقائق وإظهار الصراع الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي بشكل مغاير للواقع تحاول الولايات المتحدة تبرير دعمها اللا مشروع للاحتلال الإسرائيلي، واحدة من أبرز الأمثلة على ذلك هي استخدام الولايات المتحدة لحق النقض في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لمنع صدور قرارات تدين الاحتلال الإسرائيلي عن انتهاكاتها لحقوق الإنسان والقانون الدولي، والتي كان آخرها في نهاية أُكتوبر2023 عندما تقدم الممثل الروسي لدى الأمم المتحدة بمشروع وقف العمليات الجوية على غزة، تعتبر هذه الخطوة تجاهلًا صارخًا للحقائق والحقوق الوطنية للفلسطينيين، وتظهر الولايات المتحدة الأمريكية تحيزًا واضحًا إلى جانب الاحتلال الإسرائيلي، بالإضافة إلى ذلك تواصل الولايات المتحدة تقديم الدعم المالي والعسكري للاحتلال الإسرائيلي، وهو دعم يساهم في استمرار الاحتلال والقمع والتمييز ضد الفلسطينيين.

إن تجاهل الولايات المتحدة للمعاناة الفلسطينية وتضييق نطاق الحوار والتفاوض على الحل العادل والدائم يؤكّد عدم احترامها للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وبدلاً من ذلك تتبنى الولايات المتحدة سياسة فرض التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي وتجاهل القضية الفلسطينية؛ مما يؤدي إلى تعزيز الظلم والاستبداد وعدم تحقيق السلام العادل في المنطقة، وهناك عدة عوامل تؤثر في السياسة العدائية الأمريكية تجاه الغضب والسياسات العربية والإسلامية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، قد يكون التشتت العربي والإسلامي أحد هذه العوامل، يمكن أن يؤدي التشتت السياسي والثقافي والاجتماعي في العالم العربي والإسلامي إلى صعوبة في توحيد المواقف والتوجّهات السياسية تجاه القضية الفلسطينية، هذا التشتت يعزز الاستغلال السياسي للقضية من قبل القوى الأمريكية لتنفيذ الأجندة العدائية وعلاقات الولايات المتحدة بالدول العربية والإسلامية، أَيْضاً تلعب دورًا هامًّا في تشكيل سياستها، هناك مصالح سياسية واقتصادية واستراتيجية تدفع الولايات المتحدة إلى اتِّخاذ سياسات تعارض الغضب والسياسات العربية والإسلامية المتضامنة مع الشعب الفلسطيني، هذه المصالح مرتبطة بالنفط والأمن والتجارة والتحالفات الاستراتيجية، وهناك تحالفات وعلاقات مختلفة بين الدول، وقد تؤثر هذه العلاقات على السياسات والتحَرّكات الخارجية لكل دولة.

للولايات المتحدة علاقات قوية مع بعض الدول العربية والإسلامية وهذا يمكن أن يؤثر في كيفية التعامل مع القضايا الفلسطينية، ويجب أن ندرك أن القضايا السياسية المعقدة لا يمكن تفسيرها بسهولة من خلال منظور واحد، هناك عوامل متعددة تؤثر في السياسة العالمية بما في ذلك الدين، الاقتصاد، الثقافة، والتاريخ، وهي تعتبر أولويات السياسة الأمريكية؛ لذا يمكن أن يكون هناك تفسيرات مختلفة للأحداث والتحَرّكات السياسية واللوبي الصهيوني هو جزء من العديد من اللوبيات التي تؤثر على السياسة الأمريكية، وهو يعمل على تعزيز المصالح الإسرائيلية وتعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة وإسرائيل.

للوبي الصهيوني تأثير في صياغة السياسة الأمريكية تجاه قضية فلسطين والقضايا الإسلامية، وهي تعد المصالح الاستراتيجية وتشترك اللوبيات المختلفة في النظام السياسي الأمريكي في تأثيرها على السياسة، ويتم ذلك عن طريق التواصل مع المسؤولين الحكوميين والتأثير على قراراتهم ومواقفهم، ومع ذلك يجب أن نلاحظ أن السياسة الأمريكية لا تعتمد بشكل حصري على اللوبيات، بل تتأثر أَيْضاً بالعديد من العوامل الأُخرى مثل المصالح الاقتصادية والاستراتيجية والأخلاقية، وجاء في القرآن الكريم في آيات متعددة تتحدث عن عدم قبول اليهود والنصارى للمسلمين حتى يتبعوا دينهم، ولكن الآية تذكر أن هداية الله هي الهداية الحقيقية وأنه إذَا اتبع المسلمون هواجسهم بعد أن جاءتهم المعرفة، فليس لهم من الله ولي أَو ناصر، يمكن فهم هذه الآية بأنها تحث المسلمين على الثبات في دينهم وعلى عدم الميل إلى الأهواء والشهوات التي يقدمها اليهود والنصارى.

إنها تذكر المسلمين بأن الهداية الحقيقية تأتي من الله، وأنهم يجب أن يتبعوا هدايته بدلاً من أن يتبعوا أهواء الآخرين، يمكن أن نرى في هذه الآيات التأكيد على أهميّة الثبات والتمسك بالإيمان الحقيقي والاعتماد على الهداية الإلهية.. والعاقبة للمتقين.

القوى الإمبرياليةُ وَالنزعُ الأخير

نادر عبدالله الجرموزي

(وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ) من هذا الوعد الاستحقاقي من الله سبحانه وتعالى لأوليائه المؤمنين، الذين تمثلت فيهم جل أركان الإيمان الصادق، متوكلين على الله، واثقين بوعده «نصره» على أعداء دينه..

هنا تتحدث المشاهد وتترجم ذاك الوعد الإلهي، ويفرز فيها من أنعم الله عليه وهداه وأكرمه لأن يكون من ضمن أُولئك الرجال الصادقين «المؤمنين» الذين تحَرّكوا في سبيل نصرة دين الله ومنهاجه ضد أُولئك الطغاة المستكبرين من أهل الكتاب المغضوب عليهم والضالين..

لقد تلقت أمريكا (الشيطان الأكبر) صفعات تلو الصفعات -تاريخيًّا وحاضراً لا تزال ومستقبلاً بتأييد الله وعونه- جاهدةً في تحقيق وفرض مشروعها في الشرق الأوسط الذي لا تزال في غياهب من أمرها، وهو أن تجعل من الكيان المأزوم (إسرائيل) شأناً في المنطقة، بمعنى أن تكون قائدة وموجهة الشرق الأوسط، وأن تكون في مكانة تعلى ولا يعلى عليها، وهذا على الجانب الجيو سياسي، ويا فرحة ما تمت!

تحَرّكت ولا تزال أمريكا الملعونة في تغذية الصراعات وفرض وإدارة المشاريع التمزيقية والإضعافية لدول المنطقة، وبالأخص أحداث دول الربيع العربي، بمساندة ومؤازرة القوى الإمبريالية من دول الغرب الكافر، وَأَيْضاً لا ننسى دول العهر والتطبيع من المحسوبين على الدول العربية الإسلامية، الذين هرولوا أذلاءً صاغرين استجابة لأوامر الأفعى الكبرى (أمريكا)..

أرادت وحلمت بذاك الحلم المجهض بجعل مدلَلَتها يدها وعصاها الغليظة في الشرق الأوسط، وهيأت الأجواء للدول الضالة بالمسارعة للتطبيع معها وترسيم المشروع الصهيوني بقوة في المنطقة، وحشدت جهودها وأرست القواعد الإسرائيلية في الجزر والخلجان لتكون تلك القوة المتحكمة والمتنفذة بالمنطقة وليكون لها حضورها، لتضمن قوة سيطرتها وفاعليتها..

جاءت الأحداث وتتالت، تصاعدت تباعاً، لقد صفعت وتلقنت دروساً في سوريا بشكل مباشر أَو غير مباشر، وقبلها في أفغانستان، صفعت في مؤامراتها الكيدية المتكرّرة مع جمهورية إيران لضرب الداخل وشق الصف والإخلال بالجبهة الأمنية، لبنان أَيْضاً في مواجهة حزب الله وتصفية قاداته وحوادث الاغتيالات والتفجيرات، إلَّا أنهم كانوا بذاك العنفوان والصمود والمواجهة بكل قوة وصلف..

هزمت أمريكا في اليمن وما أدراك ما اليمن؟

منذ بداية الصدح وانبثاق النور المبين بشعار الصرخة، شعار الصرخة الذي جاء موقفاً تعبيرياً ويلازمه تحَرّكاً عملياً في مواجهة المشروع الأمريكي والإسرائيلي انتصاراً لدين الله ونصرةً للقضية الفلسطينية، التي تصدرت قائمة القضايا لأنصار الله واعتبروها (القضية المركزية)..

تحَرّكت أمريكا آنذاك -ولهذه اللحظات ما زالت في رمقها الأخير محاولة يائسة- بمساندة من النظام العميل وبتمويل ودعم خليجي لإسكات صوت الحق وإطفاء النور المبين، لقد أرعبهم الشعار وكان ولا يزال يعتبر حرباً نفسية للعدو، خاض رجال الله حروباً دامية في الحروب الست التي شنت على أنصار الله بتوجيه وتخطيط أمريكي بريطاني، جروا ترسانة مسلحة وجيش جرار على مجاميع من المؤمنين المجاهدين الصادقين بواقعية قضيتهم منتصرين لها..

استكبر النظام الهالك وأذعن في الإبادة والقصف والتدمير والقتل والحصار حتى انتهت رحى الحرب بارتقاء روح السيد القائد / حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، ولَكنها بأمر الله وغلبة لأمره ها هم أنصار الله بقيادة السيد المجاهد/ عبدالملك بن بدر الدين الحوثي (حماه الله وأعانه وأمكنه) منذ 9 سنين في مواجهة أمريكا وبريطانيا وأذيالهم من الغرب وأدواتهم الملعونين الذين تولوهم من العرب والمسلمين..

ها هم ينتصرون للمشروع القرآني المبارك..

ها هم يحرقون آلتهم الحديدية ويسحقون جيوشهم ويمزقون أوصالهم، وهم في مفارقة في موازين القوى للحرب، ولكنهم بسلاح الإيمان والوعي مواجهين منتصرين..

هنا بحديثنا أعلاه يتبلور أخيراً مضمون النزع الأخير للقوى الإمبريالية وآخرها هذه الأحداث على غزة ومواجهة محور الإيمان ضد محور الكفر والضلال، بطريقة مباشرة لدول قادة المحور للمقاومة، وهَا هي أمريكا لا تستطيع تغطية سوءاتها بما حدث ويحدث، فقد تجلجلت الأحداث والوقائع، وعرف العالم مدى هشاشة ووهن تلك القوى الإمبريالية في أول مواجهة مباشرة لإسرائيل المهزومة من يومها الأول (الـ7 من أُكتوبر المبارك).. بالرغم من جميع الدعم وفتح جل الخيارات العسكرية أمام إسرائيل بدعم أمريكي علني سياسي وعسكري ولوجستي وَو وَ، إلا أن ذاك الصوت الرفيع انخفض أمام رجال المقاومة اليوم، وذاك المتسلق والمتبجح من أعلى الشجرة، ها هو اليوم ينزل ويقرب صاغراً يجر أذيال خيبته وحسرته من كُلّ خياراته الإبادية وجرائمه الدموية التي أراد بها أن تكون وسيلة لانعكاس صورة نصر لجيشه الكرتوني الهش..

أخيرًا.. نفتقرُ إلى الله تعالى بعظيم عونه ورعايته وتمكينه وتأييده لأوليائه الذين أمرنا الله بتوليهم آل بيت رسول الله الأطهار.

وما النصرُ إلا من عند الله.

اليوم الـ 51 للعدوان..

ثالثُ أَيَّام الهُدنة تكشفُ المزيدَ من مشاهد الدمار

المسيرة : متابعات

دخل العدوانُ الصهيوني على قطاع غزة يومَه الـ 51 تواليًا، تزامنًا مع ثالث أَيَّام التهدئة الإنسانية المؤقتة مع توقف الغارات الجوية، واستمرار تجاوزات الاحتلال بإطلاق النار في الأطراف الشرقية، وتحليق لطائرات الاستطلاع، مع ترقُّبِ الإفراج عن الدفعة الثالثة من الأسرى في إطار صفقة التبادل الجزئية.

وأفَادت مصادر محلية، بأن الاحتلالَ يواصل خروقاته ودبابته أطلقت النار عدة مرات تجاه المواطنين بمناطق شمال غرب غزة وشرق المحافظة الوسطى التي سُمِع في سمائها تحليقٌ لطائرات الاحتلال صباح الأحد.

وفي وقت مبكر، أفاد أهالي قطاع غزة، بأنهم أمضوا ليلَةً ثانيةً دون قصف جوي ومدفعي ودون تحليق واضح للطيران الحربي، بعد أن عاشوا مساء السبت، لحظات ترقب وقلق من احتمال انهيار التهدئة نتيجة تجاوزات الاحتلال التي دفعت كتائب القسام للإعلام عن تأخير إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى.

وكما حدث، أمس، أمضى غالبيةُ المواطنين النازحين من سكان محافظات جنوب وادي غزة إلى منازلهم وقضوا ليلتهم فيها أو قرب منازلهم المدمّرة، فيما بقي في مراكز الإيواء مئات آلاف النازحين من محافظتَي غزة وشمالها.

وأكّدت مؤسّسات حقوق إنسان فلسطينية، أنه مع التهدئة المؤقَّتة تكشف جزءٌ من الدمار الهائل الذي خلفته الآلة الحربية الإسرائيلية في المنازل والأعيان المدنية والبنى التحتية، في وقت تستمر التداعيات الإنسانية الكارثية للعدوان والحصار المشدّد المفروض منذ بداية العدوان.

وقال المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، ومركز الميزان، ومؤسّسة الحق، في بيان لهم: «إن المشاهد الأولية للأماكن التي تمكّنت طواقمهم من زيارتها للأحياء المستهدفة في جنوب وادي غزة، إلى جانب ما أمكن الاطلاع عليه من صور ومقاطع فيديو لجانب من التدمير في محافظة غزة وشمالها، يعكس مستوى غير مسبوق في عمليات التدمير الممنهج التي طالت أَيْضاً العديد من المعالم التاريخية والتراثية في غزة إلى جانب المؤسّسات التعليمية».

وأشَارَت إلى أن مشاهداتٍ في بلدة خزاعة شرق خانيونس على سبيل المثال أظهرت عمليات تدمير واسعة للمنازل والمساجد والشوارع، وتكرّر ذلك في العديد من المناطق، حَيثُ اختفت تجمُّعاتٌ سكنية كاملة.

كما أظهرت مقاطع فيديو وثقها مواطنون وصحفيون في مدينة غزة وبلدات محافظة الشمال، بما في ذلك المناطق التي توغلت فيها قوات الاحتلال ولا تزال تتمركز فيها حتى الآن عمليات تدمير واسعة جِدًّا كان من الواضح أن هدفها التدمير ولم تعبر عن ضرورة متعلقة بالعمليات العسكرية وفق قاعدة الضرورة والتناسب، وفق البيان.

انتشالُ جثامين شهداء:

انتشلت الطواقمُ الطبية، الأحد، العديدَ من جثامين الشهداء وبعضها متحلل في عدة مناطقَ بقطاع غزة في اليوم الثالث من الهدنة الإنسانية المؤقَّتة.

وأفَادت مصادر محلية بانتشال طواقم الإسعاف، أن عدداً من جثامين الشهداء من تحت أنقاض المنازل المدمّرة في حي الشجاعية شرق مدينة غزة.

وأشَارَت المصادر إلى أن جزءًا كَبيراً من الجثث التي عُثر عليها متحللة، وذلك جراء بقائها أيامًا في العراء دون دفن، جراء العدوان «الإسرائيلي».

قائمةُ المقرّر الإفراج عنهم الأحد:

من جهته، أعلن مكتبُ رئيس وزراء الاحتلال «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو أن تل أبيب تلقت قائمةَ المحتجزين المتوقع إطلاقهم الأحد، ضمن صفقة تبادل الأسرى بين تل أبيب وحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وقال مكتب نتنياهو في وقت مبكر، الأحد: «إن إسرائيلَ تلقت القائمة وتم نقل المعلومات إلى عائلاتهم»، وفق ما أفادت صحف عبرية.

وأعلنت قطر، أمس السبت، نجاح جهود الوساطة في تذليل العقبات أمام الإفراج عن الدفعة الثانية في صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة حماس.

وأعلن المتحدث باسم الخارجية القطرية ماجد الأنصاري نجاح اتصالات أجرتها قطر ومصر مع حركة حماس وإسرائيل في تذليل العقبات التي تسببت في تأخير تنفيذ الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى.

الشيخ نعيم قاسم: شهادةُ عباس رعد تمثِّلُ نموذجَ القيادة في المقاومة

المسيرة : متابعات

أكّد نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أنّ شهادةَ نجل رئيس كتلة الوفاء للمقاومة، عباس محمد رعد، تمثّل نموذج القيادة في المقاومة في لبنان وفلسطين وإيران، في إشارة إلى أنّ أبناءَ القيادة يكونون في الميدان ويستشهدون.

وفي كلمته في تأبين الشهيد «سراج» في جباع جنوبيّ لبنان، تطرّق قاسم إلى مستجدات معركة «طُوفان الأقصى» وفلسطين المحتلّة، مشدّدًا على أننا في زمن المقاومة والانتصارات، مُضيفاً أنه في هذا الزمن «لن نسمح لدول الاستكبار وإسرائيل رسم حدود ومسار حريتنا».

وتابع، أنّ «طُوفان الأقصى» كان عملاً جبّاراً عظيماً حفرَ عميقاً في الكيان الإسرائيلي، وستأتي ثماره في المستقبل القريب، لافتاً إلى أنّنا في لبنان معها، إضافةً إلى العراق واليمن وأنّ هذا العمل التأسيسي سينجح.

وأكّد قاسم أنّ «الجرائمَ الإسرائيلية لم تحقّق أيَّ إنجاز طوال 50 يوماً في قطاع غزة، وأنّ الشعب الفلسطيني الجبّار أفشل رهان الاحتلال في انقلاب الناس على المقاومة»، مبيناً أن «المقاومة لم تخدش ولم ينقص من قوتها أي شيء، رغم العدوان والمعارك البريّة».

وبشأن الهُدنة في غزّة، شدّد قاسم على أنّ ثباتَ المقاومة أدَّى إلى عملية تبادل الأسرى، موضحًا أن «إسرائيل» ذهبت للهُدنة بشروط المقاومة مرغَمةً.

وقال قاسم: «نريد استقلالَ بلدنا استقلالاً كاملاً وتحرير أرضنا تحريراً كاملاً حتى آخر شبر»، مُشيراً إلى أنّ الخيارات السياسية لحزب الله منسجمةٌ مع هذا الاتّجاه.

رعد: الشهادة فرصةٌ للمِّ الشمل الوطني

بدوره، قال رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، في كلمته: «آملُ أن تكونَ شهادة «سراج» فرصةً للَمِّ الشمل الوطني لتحقيق الأمن والأمان والحرية والكرامة والسيادة والقوة للبنان».

وَأَضَافَ، أنّ «المقاومةَ الإسلامية، وبكلّ ما أنجزته بهذه القيادة، تريد الرحمةَ والخير والعدل للبنانيين»، معرباً عن اعتزازه بهذه المقاومة وبأمينها العام السيد حسن نصر الله، وعن شكره لمن قدّم التبريكَ وواسى العائلة بالشهادة.

وفي 23 نوفمبر الجاري، زفّت المقاومةُ الإسلامية في لبنانَ الشهداءَ: «عباس محمد رعد، خليل شحيمي، أحمد مصطفى، محمد شري، بسام كنجو»، الذين ارتقوا في قصفٍ «إسرائيلي» على بلدة بيت ياحون، جنوبيّ لبنان.

7 شهداء بمواجهاتٍ مع الاحتلال في الضفة الغربية المحتلّة

المسيرة : متابعات

استشهد 7 فلسطينيين وأُصيب آخرون إثر مواجهات مع قوات الاحتلال الصهيوني في الضفة الغربية المحتلّة، خلال الساعات الأخيرة، بعد عدوان صهيوني على مدينة جنين ومخيمها.

واستشهد الشاب أسعد علي الدمج (33 عامًا) وأُصيب خمسة آخرون، فجر الأحد؛ جراء قصف مسيّرة تابعة للاحتلال الإسرائيلي، منزلًا في مخيم جنين.

وقالت مصادر محلية فلسطينية: «إن قوات الاحتلال اقتحمت عدداً من المنازل في حي الزهراء بمدينة جنين، فجر الأحد، ونكّل جنود العدوّ بالمواطنين عقب اقتحام منازلهم بحي الزهراء في محيط مسجد طوالبة بمدينة جنين، مطلقين عدداً كَبيراً من قنابل الغاز المسيل للدموع على الأهالي».

واشتعلت النيران بأحد المنازل بعد أن قصفه الاحتلال في مخيم جنين، وعرقلت عمل الإسعاف أثناء توجّهها لنقل الإصابات، وانسحبت قوات الاحتلال بعد تخليفها دمارًا كَبيراً في شوارع وأحياء المخيم.

وفي نابلس، استشهد الشاب عدي مصباح صنوبر (30 عامًا)، فجر الأحد، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال، في قرية يتما، جنوب نابلس.

وفي رام الله، استشهد الطفل محمد رياض صالح (16 عامًا)، مساءَ أمس السبت، متأثرًا بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة جبل الطويل بمدينة البيرة.

وكان استشهد أربعةُ فلسطينيين بينهم طفل وأُصيب ستة آخرون بالرصاص الحي، أمس السبت، خلال اقتحام قوات الاحتلال مدينة جنين.

والشهداء هم: عمار محمد أبو الوفا (21 عامًا)، وأحمد أبو الهيجا (20 عامًا)، ومحمد محمود فريحات (27 عامًا) والطفل محمود خالد أبو الهيجا (17 عامًا) من اليامون.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1777)

الاثنين
14 جمادى الأولى 1445هـ
27 نوفمبر 2023م

منذ بداية الأحداث في فلسطين وصلتنا رسائلُ التهديد والترغيب من الجانب الأمريكي لكننا لم نكترث لها.. ونقول لمن يقلل من موقف شعبنا: من يفعل أكثر مما يفعله شعبنا عسكريًّا وفي كلّ المجالات فسنشكره ونثني عليه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

اليمنُ ينتصرُ لغزة ويُرضِخُ الكيانَ للمقاوَمة

زهران القاعدي

طيلة 45 يوماً من العدوان الصهيوني على غزة وما قبل العملية العسكرية في البحر الأحمر للقوات المسلحة اليمنية والتي أدَّت إلى احتجاز سفينة إسرائيلية، ظل قادة الاحتلال خلالها ومن خلفهم الأمريكان يطلقون التهديدات اليومية بأن لا هدنة ولا حوار وأن حربهم على غزة لا يمكن إيقافُها حتى النصر على المقاومة وتحرير الرهائن، وأن أية هُدنة قبل ذلك ستكون انتصاراً للمقاومة الفلسطينية.

لقد كان نتنياهو متبجحاً ومتغطرساً وواثقاً من حجم دعم الغرب الكافر له اللا محدود والمتنوع، وَظَّن أنه قد استفرد بغزة وَأهلها متناسياً أن لدى غزة محورَها وشعوبَها ستنتصر لها، كيف لا وقد بلغ الإجرامُ ذروتَه ومنتهاه بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية؟! وقد أخطأ في ذلك، وأخطأ أيضاً عندما تجاهل تحذيرات قائد اليمن أن طوفان البحر الأحمر سيغرقه إن لم يقف عند حده، وما هي إلا ساعات حتى بدأت القوات البحرية في الجيش اليمني بالتحَرّك والتنفيذ وَاحتجاز أولى السفُنِ الإسرائيلية.

لقد كانت تلك العمليةُ تفوقُ توقُّعاتِ العدوّ وتوقعاتِ داعميه وأرعبتهم وقصمت ظهورهم جميعاً، بالمستوى الذي كانت عليه نصراً للمقاومة وفرحاً وسروراً كسا قلوبَ المسلمين وأحرارَ العالم المتعطشة لموقف عملي قوي يوقف مجازر الإبادة بحق سكان غزة وينتصرُ لدماء الشهداء.

لقد كانت عملية البحر الأحمر نصراً يضافُ إلى نصر المقاومة في فلسطين وهزيمةً لأمريكا قبل ربيبتها «إسرائيل»؛ إذ غَيَّرت من موازين الحرب على غزة، وقلبت الطاولة على المعتدين، وما هي إلا لحظات حتى سارعوا في طلب التهدئة؛ لاستيعاب هول الضربة القاصمة من قبل القوات المسلحة اليمنية، التي هزت كياناتهم، وقذفت الرعب في قلوبهم، وأيقنوا أن غزة ليست وحدها، فما كان منهم إلا الرضوخ لمطالب المقاومة فيها واستبدال أسرى الكيان بالمعتقلين الفلسطينيين من نساء وأطفال، وتراجعت مستوى تلك الخطابات والبيانات والتهديدات التي كانت لا تتوقفُ ضد الفلسطينيين.

لقد عرف العالَمُ أن اليمنَ -قائداً وشعباً وجيشاً- لا يمكنه السكوت عن جرائم الإبادة في غزة، واستشعرت أمريكا مدى خطورة العمليات البحرية وَأنها قد تطالها وتنهك اقتصادها إن لم توقف حربها على غزة، وأن القيادة في صنعاء لا ينفع معها التهديدات والحروب، وهي جادة في خوض ملحمة البحر الأحمر ضد الكيان نصرةً لغزة ومقاومتها وشهدائها.

غـــزَّةُ والاختبارُ الأصعَب

د. شعفل علي عمير

قال تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم (أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آَمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ) عندما خلق اللهُ الإنسانَ لم يخلُقْه إلَّا ليبتليَه في هذه الحياة، التي تعد بحد ذاتها بلوى وفتناً تعصفُ بالإنسان منذ خلقه الله -سبحانه وتعالى-، فأول من فُتن هو إبليسُ عندنا أمر اللهُ الملائكة أن تسجُدَ لآدم -عليه السلام- فسجدت الملائكةُ إلَّا إبليسَ الذي وقع في الفتنة والابتلاء، والفتنة الثانية هي الشجرة التي قال الله -سبحانه وتعالى- لسيدنا آدم: (وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنت وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا من حَيثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ) فوقع أبونا آدم في الفتنة عندما أغواه الشيطانُ وأكل منها، قد يسأل سائلٌ عن السبب في خلق الشجرة التي لولاها لما خرج سيدنا آدم من الجنة؟! كان اللهُ -سبحانه وتعالى- قادراً على أن لا يخلق الشجرة لكن حكمتَه تقتضي التمحيصَ والابتلاءَ؛ ليُختبرَ الإنسانَ في مدى التزامه بأوامر الله، وهكذا هي الحياة إلى أن تقوم الساعة.

ولعل ما يتعرَّضُ له عالمُنا الإسلامي من مِحَنٍ وابتلاءٍ إنما هي حكمة الله في هذا الخلقِ؛ حتى يميزَ فيها الخبيث من الطيب، وقد أصبح المسلمون في هذا العصر في ابتلاء وامتحان واضح يصعُبُ على الإنسان أن يكونَ في موقع الحياد فيه إرادَةُ الله شاءت أن يكون الحقُّ بيِّنًا والباطل بيّنًا؛ فلم يعد للمسلم أيُّ عُذرٍ في اتّباع الحقِّ إن أراد أن يكونَ ممَّن يُنفِّذُ أوامرَ الله.

قضيةُ إخواننا في غزّة خَاصَّة وفلسطين عامة ما هي إلَّا ابتلاء من الله أراد -سبحانه وتعالى- أن يختبرَ المسلمين حتى يكون الفرزُ الإلهي، وهذه الحكمة الإلهية والامتحان الرباني كان فيها من تجاوز هذا الامتحان وفاز برضا الله، وهناك من وقع في الفتنة كما وقع خليلُه الشيطانُ من قبل.

لم نكن نتوقع أَو نتخيل بأن هناك من الدول وعلماء الأُمَّة والأفراد من يرسبُ في هذا الامتحان، بالرغم من معرفة الإجَابَة عليه، والتي هي تنفيذُ أوامر الله في معادَاة من أمرنا لله بمعاداتهم وهم اليهود، والقيام بنُصرة المسلمين الذين يُقتَلون ويُبادون بشكل يومي على يد اليهود الصهاينة، الذين قال الله فيهم: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا) فهذه أوامرُ الله في معاداةِ أعداء الله من اليهود؛ فلماذا لم نُعَادِهم؟

ولماذا تقفُ بعضُ الأنظمة إمَّا على الحياد أَو مع الكيان الصهيوني في قتل المسلمين وتدنيس المقدَّسات؟!

أليس هذا الاختبارُ صعبًا على من استحوذ عليه الشيطانُ، وسهلًا على من عرف الحق واتَّبعه؟!

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء
على الحسابات التالية:
Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com
لرعاية وتأهيل أسر الشهداء